فى ميدان الطفل

ملتقى الشرق والغرب



ميدان

دورة أبلة فضيلة

إعداد

الفنان/ إبراهيم شلبى

ملتقى الشرق و الغرب

في

ميدان الطفل

دورة أبلة فضيلة

تأليف و إعداد

إبراهيم شلبي

ملتقى الشرق والغرب
في ميدان الطفل
دورة أبلة فضيلة

رقم إيداع
22 / 7676
ترقيم دولى
978 - 977 - 94 -1222 - 1

اغسطس 2022

ملتقى الشرق و الغرب

فى ميدان الطفل
دورة أبلة فضيلة

مراجعة المادة العلمية

ا د/ محمد عبد السلام عبد الصادق

استاذ تاريخ والفن والتصوير بكلية الفنون الجميله
جامعة الاسكندرية

تأليف و إعداد

الفنان : إبراهيم شلبى

اللجنة العليا
للإعداد والتنسيق والإشراف الفنى

ا د / عادل عبد الرحمن
أستاذ ورئيس قسم التصميم بكليه التربية الفنية جامعة حلوان
ووكيل نقابه الفنانيين التشكيليين

الفنان / محسن صالح
نقيب الفنانيين التشكيليين بالدقهلية

ا د / زينب صبرة
أستاذ و رئيس قسم الأشغال الفنية و التراث الشعبي سابقا
كلية التربية الفنية جامعة حلوان

ا د/ غادة مصطفى أحمد
أستاذ أصول التربية الفنية
وكيل كلية التربية الفنية لشئون التعليم والطالب (س)

الفنان/ حسام هاشم
مؤسس نادي كاريكاتير الصعيد
ومؤسس نادي كاريكاتير جامعة أسيوط

التصميم الداخلى وتصميم الغلاف
ابراهيم شلبى

فى ميدان الطفل
دورة أبلة فضيلة

إبراهيم شلبى

مقـــــــدمة

الفنان / ابراهيم شلبى



إن هؤلاء الاطفال الذين نتعهد بتربيتهم اليوم سوف تئول اليهم الامور يوما ما . سيكونوا مسؤولين عن كثير من امور حياتنا التى يتدخل فيها التذوق.

كما أن الفن يستخدمه كل مواطن فى حياته بصرف النظر عن وظيفته. ولذلك لابد أن ينال كل فرد نصيبه من الثقافة الفنية والا سنحصل على جيل فاقد للذوق والحس ولا يفرق بين الغث والثمين ,الجميل والقبيح , ولا يمكن ان يتحقق ذلك الا بمحو الأمية الثقافية وإن هذه التربية لا يمكن أن تتحقق فى جو يزدرى إنتاج الطفل ويحقره . أن وجود مثل هذا الكتاب وما يحمله من إبداعات للاطفال إنما يؤكد إننا ننحاز للإبداع والإبتكار فى كل ما يصنعه الطفل , فهذة هى مرحلة الخيال , لذلك وجب أن نملئ عليه جوانحه بقدر من خيال , من قصص وأساطير ومغامرات وبطولة تنقله الى عالم السبح الذى يغذى طفولته ووجدانه

وإيماناً منا بهذا الدور , أعد هذا الكتاب الذى كان صدى لمعرض إليكترونى اقيم على موائد التواصل الإجتماعى والسوشيال ميديا شارك فيه أطفال من كافة بلدان الوطن العربى بمراحل عمرية مختلفة . وكانت أعمالهم مرشدا لدراسة فن الطفل وتطوراته ومواصفاته والتوصيات اللازمه لتحفيزه ونموه

وكان هذا الكتاب هو البدايه لمشروع طموح ممتد أمل أن يستمر ليحمل رسوماتهم ولنقول لهم بطريقة عمليه أهلا بكل ما تبدعون

ولان للكتاب هدف تربوى أيضا فقد إسترحنا إلي تسميته ب أبلة فضيلة وذلك لما كان هناك أثر لحكايات أبلة فضيلة علي تشكيل القيم المجتمعية المصرية
حيث أكدت الأبحاث التربوية علي أن سماع الحدوتة تساعد على إثارة وغزارة التعبير والإبداع
ومع تبني "أبلة فضيلة" من منتصف القرن العشرين قص الأقاصيص الهادفة، والمستوحاة من القيم الأخلاقية والمجتمعية ذات الأصالة المصرية، فكانت جانب تربوي خصب لميدان الفنون وخاصة فن الطفل، لما تتمتع به من لغة سهلة سلسة تهدف للتواصل مع الأطفال بكافة مراحلهم العمرية، وكانت تمتاز "أبلة فضيله" بصوتها الودود الحنون الذي يجذب المستمع لمحتوي الرسالة الأخلاقية،
فجاء تسمية الكتاب بأبلة فضيله إعتراف بجميل صنعها فى غرس القيم والأخلاق ولتكون منارة يقتدى بها الجيل الجديد كما إقتدينا بها سابقا

إبراهيم شلبى

مارس 2021

رابط فيديو المعرض الاليكترونى على اليوتيوب

https://youtu.be/4bmxAyqIhms

تمهـــــــيد

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب كصدى لمعرض أليكتروني يتناول إبداعات الأطفال فى مجال الرسم والتصوير من مختلف الأعمار .. وهذه هى الطبعة الثانية بناءً على طلب القراء .. ولعل مجال فنون الطفل هو ذلك العالم الجامح الحر الذى لا يحده حد .. فخلق المبدع الصغير لنفسه الطموحة عالما , كما تصور أشياء حسب خياله الطلق , بعد نهاية هذا العالم الذى نعرفه نحن الكبار .. إذا تحدث الطفل دون الخامسة فكأنما يحدثك من خلده البرئ , قدر ما مكنته اللغة ومفرداتها فى هذا السن .. لكن الأروع طبعا من هذا الحديث هو التعبير الفنى , فأدوات التعبير الفنى ألين وأقرب لدى الطفل .. فلا يلبث يحلق أو يتعمق عبر عناصر التعبير فى رؤيته لمن حوله , مدى حبه لهم , ومدى نقده فيهم .. يصور أسرته وأصدقائه , لا كما هم فى الظاهر , بل كما يراهم .. فيرسمهم من واقعه هو , لا من واقعهم وواقعنا نحن الكبار .. فكأنما قدم مثالا للفنون الحديثة , كالسيريالية حين يتهيأ تصوراته البعيدة.

وكالتعبيرية حين يبالغ فى أحجام أسرته مثلا , ترادفا مع سيطرة أبطاله أو ضعفهم .. وكذلك تجد فى التسطيح والشفافية شبها من مدارس التجريد .. ولا شك فإن ما يصنعه هؤلاء الصغار هو أصل تلك الفنون الحديثة . على ما تحمل فنون الأطفال من عبث أو تتحمل بعض فلسفة .. فتظل أنقى وأصدق على كل حال .. بل وأبرع .

لعل الفارق بين الفنون الحديثة وفنون الطفل , كانت البواعث أو الموضوعات التى جبلت الفنان الكبير على قرار صنع اللوحة .. فالطفل يحدثك عن ذكرياته القريبة , أو طموحه البعيد , مع هواجسه التى تربيه أو تسريه .. لكنها تظل مشاعر بلا تكلف ولامجاملة .. والفنان الكبير يحدثك عن الإشكالات , وعن الأزمات الإنسانية , وعن الأسئلة الوجودية , أو الألغاز الحياتية التى تؤرقه .. غير أن الطفل أكثر تفاؤلا عن فنان العصر الحديث , وأقل تعقيدا بطبيعة الحال .. مع ذلك فإن الحركات النقدية نادت خلال النصف الثانى من القرن العشرين بتنحية الفن الموضوعى لصالح الفن الحر المجرد .

ونودى بالتخلى عن المداخل الأدبية للفن , وعدم إلتزام الفنانين بعناوين لأعمالهم , أو قل عدم احتياجهم لمداخل نظرية لنتجاهم الفنى , بإعتبار أن الفن للفن ليس إلا .. وستجد هذا التحول إذن أقرب لفنون الطفل , تلك الفنون الغاية فى البساطة والتى تخلوا من أهداف مسبقة تقريبا , أو تتحرى موقفا ما بذات إصرار الفنان الكبير ..

ذلك الفنان الذى يفكر فى العمل الفنى كمشروع إبداعى .. يخطط له قدر ما إحتمل , ويرسم ''الإسكتشات'' قبل تورطه فى السطح الكبير المعد للرسم .. بينما لا يخطط الطفل بهذا التعمد , وبينما تعد كل لوحات الطفل هى تلك ''الإسكتشات'' الفطرية الغير متكلفة .

إننا نحجم رسوم أطفالنا حين نشترى لهم كراسات التلوين المنتشرة بالمتاجر , بل والتى تقرها حصص التربية الفنية فى مدارسنا المرتبكة .. وهذه الكراسات جريمة فنية بالمناسبة .. حيث نجبر الأطفال على التعاطف مع نماذج معلبة سابقة التجهيز , تكرس لواقع لا يعبأ بالفروق الفردية ولا بأى قيمة معروفة لفن الطفل .. فليكن الأولى أن نوفر لهم الأوراق البيضاء , فيملأونها بقصصهم وحكاياتهم , حتى لوصنعوا من أنفسم أبطالا جساما على تلك الصفحات المحدودة .. فما أحرانا أن نساعد أطفالنا على التعبير عن أنفسهم , لا عن أنفس أخرى ..

فى هذا الكتاب ستجد تلك العوالم بما تآلف فيها وما تناقض , إقترب من الحقائق , أو عبر على الخيال .. غير أنها دوما هى الحقيقة .

كما يسعدنى أن أقدم فى هذه الموسوعة نموذجين من أبطال التحدى , الذين إستطاعوا تخطى ظروفهم , وقدموا لنا إنتاجا فنيا واعدا :

الفنان / محمد محمود محفوظ

الفنانة / نــور أحــمد الأخضـر

كما يسعدنى أن أقدم عدة أبحاث تهتم بتنمية قدرات الطفل الفنية, بأقلام متخصصين أفاضل , ليكون هذا الكتاب زخيرة للمكتبة العربية , للمساعدة على إكتشاف وتنمية مواهب أبنائنا ..

وأخيرا يسعدنى أن أقدم كل التحية والتقدير للفنانين الكبار إبداعا والصغار سنا , الذين شاركونا فى هذا الكتاب. وكل التحية والتقدير الى أولياء أمورهم , الذين لم يتوانوا لحظة فى تحفيز إبداعات أبنائهم للمشاركة على صفحات هذا الكتاب.

إبراهيم شلبى

اغسطس 2022

أبلة فضيلة



أبلة فضيلة من مواليد 4 أبريل 1929 أشهر من قدم برامج الأطفال في الإذاعة المصرية إسمها الحقيقي فضيلة توفيق وهي خريجة كلية الحقوق وتتلمذت على يد بابا شارو.
عملت في بداية حياتها في مكتب المحامي ووزير النقل وقتها حمدي باشا زكي. وهي أخت الممثلة محسنة توفيق.

تقول فضيلة توفيق عن نشأتها: نحن ثلاث بنات وولد ووالدتي سيدة تركية تجمع بين الطيبة والحزم وكانت تقوم بتفتيش حقيبتي المدرسية فإذا وجدت قلما لايخصني تسألني عن مصدره وأذكر في طفولتي أيضا أنى كنت أجمع جيراني الأطفال وأقص عليهم القصص والحكايات - كنا نسكن في شارع الملكة نازلي (رمسيس) وتعلمت في مدرسة الأميرة فريال وكانت في نفس المدرسة ناريمان التي تزوجها الملك فاروق فيما بعد وأيضا كانت فاتن حمامة زميلتي وكان والدها سكرتير المدرسة. - التحقت بكلية الحقوق تحقيقا لرغبة الأسرة ومن دفعتي كل من: الدكتور أسامة الباز والدكتور عاطف صدقي والدكتور فتحي سرور.. كان الزميل عاطف صدقي يتوقع بعض الأسئلة ويطلب أن نهتم بها ومن العجيب أننا كنا نفاجأ بها في الامتحان. -وعن

عملها بالإذاعة قالت: كانت الإذاعة تتبع وزارة المواصلات وقتئذ وللتاريخ أذكر أنني كنت سعيدة للعمل في الإذاعة.. في عام 1953 قابلت الرائد الإذاعي بابا شارو وقلت له أتمنى أن أعمل مذيعة للأطفال فاخبرني أنه يتولى هذا العمل وحده. - ثم تم تعييني بالإذاعة وكنت أقرا النشرة وتعلمت من حسنى الحديدي كيف أقف وراء الميكرفون ومن يوسف الحطاب التمثيل - في عام 1959 تحقق حلمي حيث أنتقل بابا شارو للعمل في التليفزيون ومن هنا عملت في برامج الأطفال.

وعن برنامجها غنوة وحدوتة:استضفت في برنامجى شخصيات كثيرة بارزة واذكر على سبيل المثال: نجيب محفوظ وأنيس منصور والدكتور فاروق الباز ومحمد عبد الوهاب وكامل الشناوى وسيد مكاوى وعبد الحليم حافظ والدكتور يحيى الرخاوى وزارتنا في الأستديو السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس محمد حسنى مبارك. وتستكمل فتقول: استضفت في برنامجي الموسيقار محمد عبد الوهاب وطلبت منه أن يغني (ست الحبايب) فقال: لقد غنتها فايزة أحمد بصورة رائعة.. وبعد إلحاح من الأطفال غنى على عوده (ست الحبايب) وكان يود ألا تُسجل بصوته. وأذكر أن زميلتي العزيزة سامية صادق استضافت ذات يوم في برنامجها فايزة أحمد وبعد أن استمعت للحلقة اتصلت بها وقلت: خبطة إذاعية هائلة يا سامية لأنني عندما استمعت إلى (ست الحبايب) لأول مرة من فايزة أحمد بكيت برغم أن والدتي على قيد الحياة.

فى بيتنا فنان

بقلم / إبراهيم شلبى

في بيتنا فنان

حين قررنا أن نخوض تجربة إخراج كتاب لرسوم الأطفال كنا على وعى تام بقيمة الرسالة التى توجهنا وتقودنا نحو هذا المنتج الجديد ، فى الوقت ذاته كان علينا أن نحاول إيجاد صيغة شكلية تتناسب مع الرسالة التى نتبناها بدءا من إختيار الشخصية "الأيقونية" التى حمل الكتاب صورتها "أبلة فضيلة" السيدة التى طالما أثرت خيال الأطفال بصوتها المميز فى الإذاعة المصرية ، مرورا باختيار الأعمال التى سيتم نشرها لأطفال مصر من مختلف المحافظات وكأننا نضع حجر الأساس فى بناء جيل جديد من المبدعين ، و وصولا إلى الدراسات الأكاديمية التى تم نشرها من قبل متخصصين ودارسين آلوا على أنفسهم مهمة الإرتقاء بهذه المرحلة الهامة والحساسة فى تكوين الشخصية.

فى الدراسة التالية سأحاول أن أكشف فى عرض موجز عن الكثير من الجوانب الخاصة بفكرة الإبداع وإرتباطها بخيال الطفل ، مع وضع مفاهيم منهجية تتعلق بتنمية الطفل فنيا وإبداعيا ، حتى تتحقق الغاية الأساسية من إصدار هذا الكتاب ، فلا يكون مجرد عرض لإبداعات الأطفال ، وذلك على أهمية وقدسية هذه الغاية فى حد ذاتها ، لكن مع تجاوز ذلك إلى تقديم رؤية شاملة تفيد مجال الإبداع بشكل عام ، وتمثل إضافة فى الميدان التربوى والإبداعى الخاص بتنمية الطفل ، والتخطيط لمستقبل أكثر وعياً و إزدهاراً.

الموهبة بين الإبداع والإبتكار

الموهبة هى قدرة خاصة على فعل شيء ما ، غالبًا ما تتضمن الموهبة فضلًا خاصًا من الخالق عز وجل

ويمكننا أن نعرف الموهبة على أنها قدرة غير طبيعية وغير مألوفة تميز الشخص عن غيره فى مجال معين ، فقد تكون موهوبا في المجال العقلي أو الفكري ، أو أنك تمتلك مهارات معينة بجسدك تميزك عن باقي البشر، ومن يكتشف الموهبة بداخله عليه أن ينميها ويطورها لكي لا تدفن بداخله وتبدأ في الخفوت ، ومن ثم الإختفاء نهائيا.

أما الإبداع فهو عملية تحويل الأفكار الجديدة والخيالية إلى حقيقة واقعة. يتميز الإبداع بالقدرة على إدراك العالم بطرق جديدة ، وإيجاد أنماط خفية ، وإقامة روابط بين الظواهر التي تبدو غير مترابطة ، وتوليد الحلول. يتضمن الإبداع عمليتين: التفكير ، ثم الإنتاج.

إذا كانت لديك أفكار ولكن لا تتصرف وفقًا لها ، فأنت تفكر كمبدع ، ولكنك لست مبدعًا.

وقد وضع ستيرنبرغ ولوبارت شروطا لأى عمل حتى يمكن أن نصفه بأنه ''إبداعى'' : أولا أن يكون جديدًا ، وثانيا أن يكون ملائما ، وثالثا : يجب أن يكون منتجا لا يمكن التنبؤ به ، ويضيفان أنه ''كلما كان المفهوم أكبر ، وكلما زاد المنتج الذي يحفز المزيد من العمل والأفكار ، كان المنتج أكثر إبداعًا''

أما الإبتكار فهو خلق قيمة جديدة ، أو- بكلمات أخرى- التقاط القيمة بطريقة جديدة ، أو يمكن تعريفه بأنه تنفيذ منتج أو خدمة أو عملية جديدة أو محسّنة بشكل كبير تخلق قيمة للأعمال أو للمجتمع ، والإبداع تخصص وجزء حاسم من معادلة الإبتكار ، فلا يوجد إبتكار بدون إبداع ، ويظل المقياس الرئيسي في كل من الإبداع والإبتكار هو خلق القيمة.

وهذا يقودنا إلى السؤال الهام :
هل كونك موهوبا يجعلك مبدعا أم فنانا..؟!

واقع الأمر أنك قد تكون مبدعا ، ولا يعنى ذلك- بالضرورة- أن تكون فنانا ، والعكس صحيح.

وبحكم التعريف ، فإن الفن هو تنمية المهارات والمواهب التي يتم شحذها نحو إنشاء منتجات فنية متميزة (الرسم ، والنحت ، والتأليف الموسيقي) وما إلى ذلك ، بإختصار: الفن هو إبداع أصلي يهدف إلى إثارة المشاعر أو الإستجابة من المشاهد ، المستمع ، إلخ. على العكس من ذلك ، يتم تعريف الإبداع والقدرة الإبداعية على أنهما مهارة تجميع العناصر المختلفة معًا لإيجاد حل لمشكلة ما

وكل من الفن والإبداع يتطلبان مستوى معينًا من الذكاء العاطفي ، في كلتا الحالتين ، أنت تعمل على التقاط رسالة أو معنى وتوصيله بشكل هادف ، يبدو أن الاختلاف يكمن في وجهة تلك الرسالة ، إذا كانت تستهدف جمهورًا مقصودًا ظاهريًا ، فيمكن تصنيفها على أنها "إبداعية". إذا كانت الرسالة موجهة نحو الداخل ، وتعمل أولاً كمرآة للخالق ، وتثير انعكاسًا ذاتيًا ، فإنها تميل أكثر نحو عالم الفن.

هل كل الأطفال مبدعون؟

الحقيقة أن جميع الأطفال مبدعون ، لكنهم يبدعون على مستويات مختلفة ، على سبيل المثال ، يُظهر الطفل إبداعًا عندما يجد طرقًا جديدة لاستخدام لعبة ، أو عندما يجعل هذه اللعبة تتحدث ، كما أنه مبدع عندما يكون لديه أفكار تزيين لغرفته ويساعد في تحقيقها أو عندما يعد مفاجأة لأحد أفراد أسرته.

علاوة على ذلك ، فإن الإبداع شيء يمكن تطويره ، سواء في الأنشطة اليومية أو في الألعاب والأنشطة الثقافية والفنية للطفل ، على سبيل المثال ، عندما يلعب ، يطور الطفل إبداعه بالتواصل مع الآخرين الذين يكتشف معهم أو يخترع لهم القصص ، أو يستخدم خياله لفهم العالم الذي يعيش فيه بشكل أفضل.

فيما يلي بعض الأنشطة التي تسمح للأطفال بممارسة إبداعهم بشكل يومي:

- ألعاب التجميع أو البناء (مثل ألعاب الكتل ، وكبائن البناء ، والألغاز) التي يمكن للطفل أن يخترع منها القصص.

- الرسوم المتحركة للشخصيات (مثل الدمية ، الحيوانات المحنطة ، التماثيل) التي يمكن للطفل أن يعطيها صوته أو يخترع بها الحوارات.

- الأنشطة الفنية : مثل الفنون المرئية (كالرسم والتشكيل بالخامات) والموسيقى (كالأغنية وقوافي الحضانة والارتجال على آلات الإيقاع أو من البرامج) والرقص والفن المسرحي.

- الأنشطة البدنية (مثل لعبة التوازن ، الجمباز ، الجرى).

- الأنشطة التعاونية (مثل اللعب الجماعي في الأنشطة الفنية أو الثقافية أو البدنية).

فوائد الإبداع

الإبداع هو الشكل الأكثر حرية للتعبير عن الذات ، لا يوجد شيء أكثر إرضاءً وإشباعًا للأطفال من القدرة على التعبير عن أنفسهم علانية وبدون حكم ، يساعد الأطفال على أن يصبحوا أكثر ثقة ، ويطوروا مهاراتهم الاجتماعية ، ويتعلموا بشكل أفضل.

وأي نشاط إبداعي هو عملية تعبير عن الذات ، ويمكن أن يساعد الإبداع الأطفال في التعبير عن مشاعرهم والتعامل معها ، يمكن أن يساعد النشاط الإبداعي للطفل المعلمين على تعلم المزيد حول ما قد يفكر فيه الطفل أو يشعر به ، تساعد الأنشطة الإبداعية في تحديد تفرد الأطفال وتنوعهم بالإضافة إلى توفير فرص ممتازة لتخصيص التدريس والتركيز على كل طفل.
هذا.. ويعزز الإبداع نمو الطفل بعدة طرق ومنها :

- للإبداع تأثيرات على احترام الطفل لذاته عندما يقوم بأنشطة ترفيهية أو فنية أو ثقافية.

- يسهل التعبير عن المشاعر والأفكار لجميع الأطفال ، حتى الأكثر خجلاً. وهذا بالتالي يعزز الانفتاح على الآخرين.

- يعلم الطفل إدراك الأشياء من زوايا جديدة واكتشاف بيئته من وجهات نظر مختلفة.

- يشجع على البحث عن أفكار أو حلول أصلية عندما يتعين على الطفل إيجاد حل لمشكلة ما أو التغلب على عقبة ما.

- يساهم في تنمية التركيز والثقة بالنفس والاستقلالية.

- يشجع روح المبادرة والتفكير النقدي والقدرة على الاختيار.

إكتشاف موهبة الطفل

عندما كان توماس إديسون صبيًا ، أخبره أساتذته أنه غبي جدًا لدرجة أنه لا يمكنه تعلم أي شيء ، كما كان أداء إسحاق نيوتن ضعيفًا في المدرسة الابتدائية ، أما ألبرت أينشتاين فقد بلغ الرابعة من عمره ولم يكن قد تمكن من الكلام بعد ، ولم يستطع القراءة قبل بلوغه سن السابعة ، أحد محرري الصحف طرد والت ديزني لأنه "لا يمتلك أفكارا جيدة".

ومع ذلك ، كان توماس إديسون معروفًا باسم مخترع المصباح الكهربائي والفونوغراف والصورة المتحركة ، واشتهر السير إسحاق نيوتن بتوضيح كيفية عمل الجاذبية ، وكان ألبرت أينشتاين عبقرى عصره باكتشافه نظرية النسبية ويعتبر اليوم مؤسس الفيزياء الحديثة ، أما والت ديزني فهو مبتكر شخصية الرسوم المتحركة ميكي ماوس ، ومؤسس حدائق ديزني لاند الترفيهية وعالم والت ديزني.
كيف أصبحوا ناجحين جدا؟
الجواب بسيط : لقد كانوا موهوبين كأطفال ، لكن لم يكن المحيط الاجتماعى مؤهلا لاكتشاف مواهبهم ، أو أن تلك المواهب تأخرت فى الظهور بعض الوقت فاعتبرهم المجتمع متأخرين عن أقرانهم ، حتى جاءت اللحظة التى شهدت تفجر مواهبهم ، ثم راحوا يدعمونها بالعمل ، مع وجود أشكال مختلفة من الدعم الذى يعد عاملا مؤثرا فى تألق الموهبة وإستمرار عطائها.

التعرف على الطفل الموهوب

تتبع الموهبة الطفل إلى مرحلة البلوغ ، وكل فرد لديه موهبة هو شخص فريد من نوعه ، بينما لن تجد اثنين من الأطفال موهوبين بالطريقة نفسها تمامًا ، إلا أن هناك بعض السمات والسلوكيات التي يلاحظها الآباء والمعلمون عادةً عندما يكون الطفل موهوبًا:

- إنهم فضوليون ويطرحون الكثير من الأسئلة.

- يأخذون نهجهم الخاص في المهام ، ففي حين يتطلع الطلاب الأذكياء إلى إرضاء المعلم وإنهاء المهام ، فإن الأطفال الموهوبين غالبًا ما يكون لديهم طريقتهم الخاصة في القيام بالأشياء.

- لديهم مفردات تسبق أعمارهم ويفضلون محادثة الكبار.
- لديهم أفكار أصلية ، بحيث يمكنهم من خلال الخيال أن يطوروا قصصهم وأغانيهم و / أو مسرحياتهم المعقدة.
- إنهم متقدمون معرفيًا وقادرون على تعليم مهارات جديدة ذاتيًا.
- حساسون لبيئتهم ومجتمعهم.

- لديهم مشاعر قوية ، وهم أكثر وعيًا بآراء ومشاعر الآخرين

كيف تحفز إبداع طفلك؟

بصفتك أحد الوالدين ، يمكنك تحفيز إبداع طفلك بطرق مختلفة كل يوم.
هذه بعض الأمثلة :

- إهتم بأذواقه وألعابه ، وما يفعله وما يثير اهتماماته. خذ وقتك في الاستماع إليه ، فهذه هي الطريقة التي ستتمكن من خلالها من الوصول إلى تمثيله للعالم وخياله وما يجعله فريدًا.

- أطلب منه أن يعطيك انطباعاته عما رآه أو سمعه أو اختبره خلال نشاط ما (على سبيل المثال في الحديقة ، أثناء نشاط في المدرسة ، في منزل أحد الأصدقاء ، أثناء كرة القدم). من خلال ما يخبرك به ، يمكنك أيضًا توصيل تصوراتك ووجهة نظرك إليه.

- شجعه على تجربة أشياء جديدة وأن يكون أكثر جرأة بشأن الأشياء غير المألوفة بالنسبة له (على سبيل المثال ، تعلم كيفية صنع وصفة بسيطة ، وإيجاد طريقه في شوارع الحي ، ورعاية حيوان ، واكتشاف المباني الهامة القريبة منك وتاريخها).

- لتطوير إبداعاته ، يجب أن تتاح لطفلك الفرصة لتجربة ألعابه وأنشطته اليومية. لذلك يجب أن تكون منفتحًا ومرنًا.

- خطط لوقت خلال اليوم يستطيع فيه طفلك اللعب بحرية من خلال القيام بأنشطة تجذب خياله.

- امنحه الوقت ليقوم باكتشافاته الخاصة خلال نشاط إبداعي ، دون محاولة السيطرة عليه أو الحكم على نتائجه. إنتبه لما يفعله ولا تتردد في سؤاله عن الوسائل التي إستخدمها للقيام بهذا النشاط

.

- دعه يختار أنشطته ، ومع ذلك ، اطلب منه المثابرة من خلال إنهاء ما بدأه (تمرين السباحة أو الكاراتيه أو الرقص) على سبيل المثال. إذا فقد طفلك الاهتمام بنشاطه ، فابق على اتصال ، وإذا أمكن ، شجعه على الاستمرار حتى النهاية.

- زوده بالمواد التي تساعده على التعبير عن نفسه (مثل أقلام الرصاص والورق الملون والآلات الموسيقية).

أهمية الرسم للأطفال

يصبح الأطفال الصغار مهتمين بالخربشة من عمر 12 إلى 18 شهرًا تقريبًا ، حيث توفر الحركة متعة حسية ولعبًا مستقلًا وحركة جسدية. يدعم الخربشة التنسيق بين العضلات واليد والعين ، بالإضافة إلى التحرر العاطفي. تكون الحركات كبيرة بشكل عام ، وغالبًا ما يهتم الطفل بالعلامات التي ينشئها بدلاً من رسم الكائنات. في السنوات الأخيرة ، تحولت المناهج التعليمية إلى تركيز أكبر على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. على الرغم من أن البعض قد يعتبر التعليم الفني ترفًا ، إلا أن الأنشطة الإبداعية البسيطة هي بعض اللبنات الأساسية لتنمية الطفل.

قد يكون تعلم إنشاء وتقدير الجمال البصري من خلال "الفنون والحرف اليدوية" أكثر أهمية من أي وقت مضى لتنمية الجيل القادم من الأطفال وهم ينضجون اجتماعيًا وأكاديميًا. لقد أدركت قطاعات حركة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات الفوائد العديدة للفن وكيف يلعب الفن دورًا حيويًا في فهم وتعلم هذه المجالات نتيجة لذلك ، اشتملت مناهج هذه العلوم حديثا على تعلم الفن.

لكن علينا أن نقول أن ممارسة الفن ليس مجرد تسلية مليئة بالألوان ، بل هى مجموعة متنوعة من التأثيرات الإيجابية الفريدة على الأطفال في سن ما قبل المدرسة والأطفال الصغار والمراهقين والتي لا توفرها الأنشطة الأخرى.

فيما يلي نعرض بعض أسباب تدفعك لتشجيع الأطفال على المشاركة في الفن بشكل منتظم :

1 .الفن يساهم في تنمية المهارات الحركية الدقيقة

مهارات الرسم هي طريقة ممتعة وسهلة لتغيير الأشياء والمساعدة في التحكم الحركي الدقيق وتزيد البراعة في سن مبكرة جدًا فى التحكم في القبضة لحمل الفرشاه والقلم الرصاص وقلم التلوين .

يعلم الرسم التنسيق بين اليد والعين حيث يحاول الفنانون الصغار نسخ خطوط المدرب وشكله واتجاهه وأنماطه (أو تجربة أسلوبهم الخاص).

2 يثري تنميـــــــة اللغــــة

بالنسبة للأطفال الصغار جدًا ، فإن صنع الفن أو التحدث عنه يوفر فرصًا لتعلم كلمات للألوان والأشكال والمواد والأدوات والإجراءات. عندما يكون أطفالكم في عمر سنة ، يمكن للوالدين القيام بأنشطة بسيطة مثل تجعيد قطعة من الورق ووصفها بأنها ''كرة''. يأخذ النشاط طبقة ثانية من التعليمات بشيء بسيط مثل استخدام ألوان مختلفة من الورق. أصبحت ''الكرة'' الآن ''كرة خضراء''. بحلول السنوات الابتدائية ، يمكن

للأطفال استخدام كلمات وصفية لمناقشة إبداعاتهم الخاصة أو التحدث عن المشاعر التي لديهم عندما يرون أنماطًا مختلفة من الأعمال الفنية.

3 يحفز الفن مهارات حل المشكلات و اتخاذ القرار

الفن هو أداة ممتازة لمساعدة الأطفال على اتخاذ مفهوم إبداعي من البداية إلى النهاية ، والعمل من خلال التحديات والأخطاء الفنية ، والاستمتاع أثناء التعلم. ويسمح للأطفال بإحياء خيالهم ، ولكنه يقوي أيضًا مهارات التفكير المنطقي لديهم!

. عندما يصنع الأطفال الفن ، فإنهم يستكشفون ويفكرون ويجربون ويجربون أفكارًا جديدة. في هذه التربة ، تمتلك بذرة الإبداع فرصة للتجذر والنمو.

4 الفن يساعد على تطوير المعالجة البصرية المكانية

يؤدي الرسم وصنع الأشياء باستخدام الصلصال وتشكيل الخرز على خيط إلى تطوير مهارات بصرية مكانية ، والتي تزداد أهمية في مجتمع اليوم المدفوع بالتكنولوجيا. في هذه الأيام ، حتى الأطفال الصغار يعرفون كيفية تشغيل الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي ، مما يعني أنه حتى قبل أن يتمكنوا من القراءة ، فإن الأطفال يأخذون المعلومات بصريًا. تتكون هذه المعلومات من إشارات يتم تلقيها من الصور أو الأشياء ثلاثية الأبعاد من الوسائط الرقمية والكتب والتلفزيون.

5. يحـــــفز الابتـــكار

عندما يُمنح الأطفال الفرصة للتعبير عن أنفسهم والمخاطرة في إنشاء الفن ، فإنهم يشحذون الابتكار الذي سيخدمهم جيدًا في حياتهم البالغة. الأشخاص المفكرون والمبدعون الذين يبحثون عن طرق جديدة وتحسينات يدفعون أنفسهم والمجتمع إلى الأمام.

6. ينقل الوعي الثقافي والتمييز

أصبح المجتمع متنوعًا بشكل متزايد. قد تقدم صور المجموعات الثقافية المختلفة في وسائل الإعلام أيضًا رسائل تحتاج إلى بعض التمييز. تعليم الأطفال التعرف على القرارات التي يتخذها الفنان أو المصمم في تصوير موضوع ما يساعد الأطفال على فهم فكرة أن ما يرونه ربما يكون تفسير شخص ما للواقع.

7. يعـــــزز الأداء الأكاديمي

أن بعض الدراسات تشير إلى وجود علاقة بين الفن والإنجاز .وأن الاطفال الذين يشاركون بانتظام في شكل من أشكال الفنون ـ ثلاث ساعات يوميًا على مدار ثلاثة أيام كل أسبوع حتى عام كامل ـ هم أكثر فرصة بأربع مرات ، بالفوز بجائزة من أولئك الذين لا يشاركون.كما يساعد على الحد من التوتر ، وتحسين الذاكرة ، وزيادة الثقة ـوهذه كلها مكونات للنجاح الأكاديمي.

8. الفن يعزز احترام الذات والتعبير عنها

يزدهر الأطفال عندما يتمكنون من ممارسة اتخاذ القرار والتعبير عن أنفسهم دون القلق بشأن الإجابة الصحيحة أو الخاطئة. يمكنهم تعلم كيفية الوثوق بأنفسهم وإيصال أفكارهم ومشاعرهم بالفن.

وكلما زادت قدرتهم على ممارسة التعبير عن الذات بحرية ، زاد شعورهم بالثقة

9 الفن يبني الذاكرة والتحكم في النفس

امتلاك قدرات بصرية مكانية قوية يؤدي أيضًا إلى تحسين الذاكرة والتحكم في النفس.

عند رسم قطعة فنية ، يعمل الأطفال بشكل طبيعي على الانضباط الذاتي. لا يمكنهم القفز إلى أي نهج أو لون أو أسلوب يشعرون به. إذا كانوا يرسمون من الذاكرة ، فسيعملون على تذكر الصور. وإذا كانوا يشاهدون مقطع فيديو أو يشاهدون شخصيًا مدرسًا ، فسيتدربون على التذكر واتباع التعليمات.

10 الفن يوفر الراحة والاسترخاء والمكافأة

أظهرت الدراسات أن صناعة الفن تقلل من مستويات التوتر وتقلل من القلق ، مما يساعد في الصحة العقلية العامة للطفل. الإبداع - سواء كان فنانك الصغير يرسم ، أو ينحت بالطين فأنه ينشط مراكز المكافأة في الدماغ.

11 الفن يربط الأطفال بالناس والعالم

الفن لغة عالمية ويعمل كبوابة للوعي الثقافي. لا يحتاج الأطفال والمراهقون إلى أي معرفة خاصة للاستمتاع بالفنون المرئية من ثقافات أو فترات زمنية مختلفة.

عندما يبدأ الأطفال في صنع فنهم الخاص ، يصبحون بطبيعة الحال فضوليين ومتحمسين لفن الآخرين - خاصةً إذا كان أسلوبًا مألوفًا أو وسيطًا أو موضوعًا مألوفًا. تساعد العملية الإبداعية على ترسيخ التقارب الدائم للفنون والثقافة لدى الأطفال ، وهو أمر حيوي للتواصل مع أشخاص جدد.

كيف تشجع طفلك الموهوب؟

يعد الفن ، وخاصة الرسم ، من أولى الطرق التي يتعلم الطفل من خلالها التعبير عن نفسه بطريقة إبداعية. وفقًا لدراسة بعنوان ''دور الرسم في تعزيز تواصل الأطفال في تعليم الطفولة المبكرة'' بقلم جويس أوفوسوا أنيم في معهد دبلن للتكنولوجيا وجامعة مالطا (2012) ، فإن ''الرسم يساعد الطفل في إدراكه وعاطفته وإدراكه التنمية الاجتماعية والتواصلية''.

واستنادًا إلى النتائج ، يقول الباحث ، ''الرسم التلقائي للأطفال يسمح لهم بمشاركة وتوصيل الأفكار حول العالم ومع الأشخاص من حولهم. لذلك ، يجب منح الأطفال فرصًا مفتوحة لاستخدام الرسم كوسيلة للإعلان عن نواياهم ، لذا ففى خلال الجزء التالى نعرض أهم الخطوات التى يمكن اتباعها فى سبيل تبنى موهبة طفلك الفنية وتنميتها :

- إذا أظهر طفلك قدراته الفنية وترغب في رعاية هذا النشاط ، فمن الجيد شراء أدوات الرسم والتلوين له فهناك الكثير من المجموعات الفنية الرخيصة للأطفال التي يمكنك العثور عليها وشرائها بسهولة.

- شجع طفلك باستمرار بالمدح ، والسؤال عن الرسم ، وكلما أمكن ، شاركة في الرسم و خلق الأشكال معًا وبناء التفاعل الاجتماعي.

- احترام تفردهم وآرائهم وأفكارهم وأحلامهم في المنزل ، يحتاج الأطفال إلى معرفة أن تفردهم موضع تقدير وأنهم موضع تقدير لمجرد كونهم أنفسهم.

- قم بزيارة متاحف الأطفال والعلوم. تقدم هذه الخبرات التعليمية العملية الممتعة. توفير مواد للعب الإبداعي ؛ أعطه كرتون بيض ، وصناديق من الورق المقوى ، ومربعات من الصلصال ، ولفائف مناديل ورقية ، وما إلى ذلك. الأطفال الموهوبون غالبًا ما يكونون مبدعين للغاية.

- تجنب مقارنة إبداعات طفلك بإبداعات أقرانه ، بل عليك أن تستوعب قدراته وموهبته وتشجعها وتطورها بحيث يكون المقياس هو طفلك نفسه.
إليكم كيف إعتادت عائلات بعض المشاهير على تشجيع مواهبهم :

نصائح لرعاية المواهب الفنية لطفلك

وهذه بعذ النصائح حول كيفية رعاية قدرات طفلك الإبداعية.

إجعل يديك متسخين:

أنت أول نموذج يحتذى به طفلك وسيتبع مثالك. لذلك ، من المهم لطفلك أن يراك تلتقط الفرشاة (أو قلم التلوين) بين الحين والآخر للرسم. تحدث معه عما تفعله ، وسيحاول تلقائيًا تقليدك. تذكر ألا تقلل من شأن نفسك أو فنك أمام طفلك. سترسل رسالة خاطئة إلى الطفل حول عدم ثقتك في عملك. وسيشعر أيضًا بنفس الشعور حيال ما يصنعه. للمساعدة في تنمية اهتمام طفلك بالرسم ، عليك الجلوس والرسم معه. تذكر ، ليس عليك أن تكون فنانًا ، كل ما عليك فعله هو أن تحظى بالاهتمام.

جرب تقنيات جديدة:

للحفاظ على متعة الرسم والتلوين ، من المهم تقديم أدوات وتقنيات جديدة. بينما يمكنك يومًا ما أن ترسم باستخدام الفرشاة ، في يوم آخر يمكنك تجربة طلاء الأصابع. يمكنك أيضًا استخدام الطباشير وأقلام التحديد وأقلام التلوين. ومع ذلك ، امنح طفلك مساحة

لاستكشاف وتطوير عمله الخاص. قد يكون تصوره لـ "كيفية رسم فيل" مختلفًا عن تصورك. سيساعد إعطاء مساحة لطفلك في تطوير إبداعه.

جرب أسطحًا جديدة:

الجلوس في مكان واحد والرسم على قطعة من الورق ليس دائمًا ممتعًا. ابتكر أفكارًا جديدة . استخدم الرمل كلوحة قماشية أو ارسم وجهًا على بالون أو اصنع منزلًا من الورق المقوى واطلب من طفلك تلوينه.
الحيلة هي تمكين طفلك من استخدام خياله من خلال الرسم.

تحدث إلى طفلك:

"ادعم شغفك بالرسم باستخدام التعزيز الإيجابي عندما يبتكر طفلك عملًا فنيًا ، واحتفل بإبداعاته ، واسأله أسئلة حول ما رسمه فهي إحدى الطرق المؤكدة لتشجيع طفلك على الرسم الاهتمام بما يرسمه. التشجيع لا ينتهي بقول "هذه صورة جميلة!"
تحدث إلى طفلك عن الألوان التي يستخدمها أو الخطوط التي يرسمها (أو يحاول رسمها) ، خاصة إذا كان طفلك صغيرًا جدًا. سيشجعه اهتمامك بفنه على تجربة أشياء جديدة. واعرض لوحاته في مكان مناسب.سيبنى شعورة بالفخر والثقة بالنفس والسماح له باستكشاف قدراته الإبداعية "

1

تحـــــلَ بالصبر:

كلما كان الطفل أصغر سنًا ، كانت فترة انتباهه أقصر. لذا ، تعلم أن تتحلى بالصبر ولا تضغط عليه للرسم أو التلوين. بدلًا من كتاب التلوين ، أعطه ورقة بيضاء واتركه يرسم ما يريد. إذا فقد طفلك الاهتمام ، فلا تضغط عليه. حاول مرة أخرى.

الفن المناسب للعمر المناسب:

من المهم بالنسبة لك ، بصفتك أحد الوالدين ، أن تفهم ما يمكن توقعه في شكل الفن وفي أي عمر. مثلما يتعلم الأطفال الجلوس ثم الوقوف ، يتعلمون أولاً الخربشة ثم ينتقلون إلى رسم أشياء واقعية. في سن الثالثة تقريبًا ، يتعلم الأطفال رسم الخطوط وربطها. وبين سن الثالثة والرابعة ، يتعلمون رسم صور واقعية. إنه تطور طبيعي ومن المهم أن يكون الآباء واقعيين.

كيفية تعليم الطفل للرسم

خلال السنوات الأولى ، من المهم التركيز على عملية الرسم الإبداعي ، وليس على المنتج . ليست هناك حاجة لتعليم الأطفال رسمياً . أفضل طريقة لتعليمهم هي منحهم التعرض للمواد وأدوات الرسم والسماح لهم بالتعبير عن أنفسهم بحرية.

مع نموهم ونضجهم ، ستصبح رسوماتهم أكثر تفصيلاً وتعكس العالم من حولهم. تجنب إغراء تقديم نماذج للأطفال لنسخها والحد من تعرضهم لكتب التلوين . هذه تعمل فقط على التخلص من الإبداع الطبيعي

مراحل الرسم

هناك ثلاث مراحل لرسومات الأطفال: مراحل الخربشة ، ما قبل التخطيطي ، والمراحل التخطيطية.

الخربشة (2-4 سنوات)

في هذه المرحلة ، لا توجد واقعية في الصور ، وهي في الغالب مجرد علامات على الصفحة. قد يبدو أنه لا يوجد شيء هناك ، لكن في بعض الأحيان يخلق الأطفال شيئًا يسمى "الواقعية العرضية". هذا يعني أنه عند الانتهاء من الخربشات ، قد تتمكن من رؤية أشكال معينة تشبه سيارة أو منزل.

ما قبل التخطيطي (4 - 7 سنوات)

في هذه المرحلة ، يحاول الأطفال إنشاء أشياء يرونها بأعينهم. قد يرسمون أبسط الأشياء ، مثل الوجوه والأشكال اللاصقة والسيارات والشاحنات والأشجار والمنازل. عادة لا توجد تفاصيل واقعية لهذه الرسومات. في نهاية المرحلة ، يبدأون في إضافة أشياء معينة تميز أفكارهم ، مثل الزهور أمام المنزل أو الملابس على أشكال العصا.

تخطيطي (+7 سنوات)

في هذه المرحلة هناك بعض الأدلة على المخطط. على سبيل المثال ، قد يتضمن رسم المحيط طيور النورس البحرية ونجم البحر وكرة الشاطئ والأشخاص الذين يرتدون ملابس السباحة وما إلى ذلك. يمكن إضافة كلمات ورموز لإعطاء مزيد من الرسائل لشرح الرسم. ستحتوي رسومات البشر على مزيد من التفاصيل ، بما في ذلك النمش على الأرجح. هناك المزيد من العمق والواقعية ، واستخدام وجهات النظر الجديدة ممكن.

كيف أن رسم شخص هو جزء من نمو طفلك

يعد رسم شخص جانبًا ومؤشرًا مهمًا لنمو الطفل. كما هو الحال مع المعايير الأخرى ، لا يتقن جميع الأطفال بالضرورة المهارات في نفس الأعمار بالضبط.

في تنمية الطفل ، يعد رسم الشخص إنجازًا كبيرًا.منذ أن أصبحوا رضعًا ، يأخذ الأطفال العالم من حولهم ليضعوا في النهاية قلم رصاص على ورقة ويعبرون عن نطاق واسع من المعرفة.

المراحل التنموية لرسم شخص

هناك العديد من الأسماء والمصطلحات التي يتم استخدامها عند الإشارة إلى المراحل التدريجية لرسم الأطفال ، ويمكن تنظيمها حسب العمر النموذجي أو خصائص الرسم أو مراحل التطور الفني. ضع في اعتبارك ، بالطبع ، أن هذه مجرد تعميمات وغالبًا ما تكون متداخلة.

قد تلاحظ أن رسومات طفلك للأشخاص تتضمن ميزات من عدة فئات أدناه ، وهذا أمر طبيعي تمامًا. نمو كل طفل فريد من نوعه.

1. الخربشات

من سن عام إلى عامين ، تظهر الخربشات الأولى حيث يحمل الصغار قلم تلوين في قبضاتهم.

يؤدي هذا إلى مزيد من الخربشات التي يتم التحكم فيها ويمكن أن ينتهي الأمر بمظهر الشخص إلى حد ما.

عادة ما يكون هذا عرضيًا وغالبًا ما يكون مفاجئًا ، ولكن عادةً ما يحدث رسم شخص عن قصد في سن الثانية تقريبًا.

2. أشكال الحلزونية أو الأميبا

في وقت ما خلال مرحلة الخربشة ، التي تبدأ في سن الثانية وتستمر حتى سن الرابعة ، يبدأ الأطفال في رسم الأشخاص الذين يشبهون الضفادع الصغيرة أو الأميبات.

تتضمن هذه الأشكال شكلًا دائريًا لرأس بأرجل تنبت مباشرة من هذا الشكل. أحيانًا يضيف الأطفال أيضًا الذراعين أو حتى العيون.

عادة ما تطفو هذه الأشكال في الفضاء ، مع عدم وجود نوع من خط الأساس للأرض.

3. النماذج الأساسية مع الميزات المضافة

في سن الرابعة تقريبًا ، يضيف الأطفال أذرعهم بأصابعهم في النهايات ، ووجوهًا أكثر تفصيلاً ، وأحيانًا جذوع الأجسام.

خلال هذه الفترة ما قبل الرمزية ، تكون الرؤوس عادة أكبر بكثير من أجزاء الجسم الأخرى. ترتبط العديد من الأشياء المركزية التي يختبرها الأطفال بالرأس: الأكل والشرب والسمع والشم والرؤية والتحدث والبكاء والضحك.

غالبًا ما يرسمون الابتسامات على الوجوه التي يرسمونها.

4. الأشكال البشرية

في سن الخامسة ، أضاف الأطفال عادةً مزيدًا من التفاصيل لرسوماتهم للأشخاص ، مثل الشعر واليدين بالأصابع وجذوع الأجسام والقدمين بأصابع القدم.

غالبًا ما يكون هذا وقتًا للعديد من الصور الذاتية ، حيث يستكشف الأطفال صورهم الذاتية. في هذا العمر تقريبًا ، يبدأ الأطفال في إيلاء المزيد من الاهتمام للألوان التي يستخدمونها في رسوماتهم أيضًا.

5. المجموعات والعائلات في العمل

بين سن السادسة والسابعة ، غالبًا ما يبدأ الأطفال في جذب مجموعات من الأشخاص ، مثل العائلات. عادة ما تبدو جميع الأجساد متشابهة إلى حد كبير ولكن يمكن أن يكون لها اختلافات في الشعر والملابس للتعبير عن الجنس.

خلال هذه المرحلة التخطيطية ، يبدأ الأطفال في ملء الأطراف ، ويتجاوزون مجرد أشكال العصا. إنهم يرسمون الناس أثناء العمل ، ويظهرون لهم وهم يستخدمون أطرافهم لإنجاز العمل واللعب.

ماذا يخبرنا رسم الطفل عن التنمية؟

يعكس رسم الطفل تطور مهاراته الحركية الدقيقة والتنسيق بين العين واليد.

- تنضج رسوماتهم بينما يطورون فهمهم للقلم الرصاص ويتعلمون التحكم في حركة أقلام الرصاص وأقلام التلوين وأقلام التحديد وفرشاة الرسم.

- يمكن أيضًا اكتشاف المواهب الفنية الفطرية ، جنبًا إلى جنب مع تجارب الطفل السابقة مع الفن.

- تخبرنا الرسومات أيضًا عن التطور المعرفي ، مثل ما إذا كان الأطفال قد اكتسبوا فهمًا لاستخدام الرموز للأشخاص والأشياء المحيطة بهم.

- يمكنهم فقط رسم الأشياء التي يعرفونها أو قد جربوها.

- تعكس صورهم أيضًا وعيًا بالجسم ، مثل ما يمكن أن تحققه أجزاء الجسم المختلفة وكيف تنحني وتتحرك.

- يمكن للرسومات أن تظهر ما إذا كان الأطفال يشعرون بعدم الإرتياح تجاه شيء يتعلق بأجسادهم يستخدم المعالجون بالفنون رسومات الأطفال للأشخاص ومحيطهم للمساعدة في استكشاف التطور العاطفي

هل يجب أن تعلم الأطفال أن يرسموا الناس؟

الرسم عملية تنموية طبيعية لا تحتاج إلى تعليم. ومع ذلك ، يحتاج الأطفال إلى فرص للرسم بشكل متكرر من أجل جني الفوائد العديدة للرسم.

لا يتعلم الأطفال كيفية رسم شخص ما من خلال إظهاره لهم من قبل شخص بالغ. بدلاً من ذلك ، ينعكس فهمهم المعرفي المتزايد ووعيهم الجسدي في طريقة تطور رسوماتهم. وبالتالي ، فإن الأنشطة مثل كتب التلوين لا تفعل الكثير لتحفيز الإبداع وليست ضرورية "لتعليم" الطفل الرسم.

لا يُقترح تعليم آليات رسم الأشخاص لأن الأطفال يرسمونها عندما يكونون جاهزين للنمو.

ومع ذلك ، هناك أشياء يمكنك القيام بها للمساعدة في ضمان حصول طفلك على جميع الخبرات الأساسية الثرية اللازمة لضمان النجاح عندما يحين الوقت.

عشرون فكرة نشاط
للمساعدة في بناء خلفية للأطفال لرسم الأشخاص

على الرغم من أنك لا تحتاج إلى إعطاء دروس فنية لطفلك مع خطوات رسم الأشخاص ، يمكنك تقديم العديد من أنواع التجارب الحياتية ، مثل ما يلي ، لمساعدتهم على البدء في الاتجاه الصحيح.

- اقرأ وناقش الكتب المصورة التي تصور الأشخاص التوضيحيين
- وفر العديد من الفرص للرسم والرسم بدون نتائج محددة للمنتج
- قم بتدوير المواد الفنية لإبقاء الإهتمام مرتفعًا
- ارسم وارسم بجانب طفلك نموذج لكيفية سرد قصة بالرسوم التوضيحية
- قم بزيارة المتاحف الفنية
- شجع على إستخدام كل الحواس والتحدث عنها
- تحدث عن الحياة اليومية مع طفلك
- الذهاب في نزهات صغيرة وكبيرة ؛
- زيارة المعالم المحلية
- شجع اللعب الحر غير المنظم
- علم طفلك ركوب الدراجة
- ازرعوا حديقة معًا
- اطهوا أو اصنعوا وجبات خفيفة معًا

- خططوا لمطاردة الطبيعة
- قدم مواد ذات نهايات مفتوحة لطفلك لبناء المشاريع
- شجع على قضاء الوقت مع العائلة والأصدقاء ... الصغار والكبار وبينهم
- اذهب لمشاهدة الطيور
- عرّف الأطفال على مفردات جديدة
- قم بزيارة المكتبة
- احتفل بالعطلات

عشرون فكرة نشاط للمساعدة في تطوير وعي إيجابي بالجسم لدى الأطفال

لكي يجذب الأطفال الناس بنجاح ، يجب أن يكونوا على دراية بأجزاء الجسم المختلفة وما يمكنهم فعله.بالإضافة إلى ذلك ، بالنسبة للأطفال الذين يستمتعون برسم صور الأشخاص ، فإن لديهم نظرة إيجابية للأجساد بشكل عام ، وأجسادهم بشكل خاص ، هو بالتأكيد ميزة إضافية وتشجعها الأنشطة أدناه.

- غنِ أغانٍ عن الجسد (على سبيل المثال ، "الرأس والكتفين والركبتين وأصابع القدم")
- أشر إلى أجزاء الجسم واسمها
- ممارسة ألعاب مثل "Simon Says"

- تقليد حركات الحيوانات
- عرفي طفلك على اليوجا
- شجع النشاط البدني اليومي
- إعرض خيارات الأكل الصحي
- شدد على الإيجابي وتجنب الحديث عن وزن الجسم على أنه سلبي
- شجع لعبة محاكاة الظل
- العاب تلبيس
- اصنع الناس بالطين الصلصال
- تحرك والرقص على الموسيقى
- العب ألعاب التصفيق
- مشاركة ألعاب الحركة / النسخ المتطابق
- العب لعبة المصباح اليدوي (تألق على أجزاء الجسم وقم بتسميتها)
- اصنع دمى من الورق / الكرتون
- اللعب مع الدمى
- اصنع أقدام / بصمات يديك على الرمال الرطبة
- العب مع تماثيل الناس
- فرز الملابس حسب الحجم ؛ مباراة الجوارب

تعلم فك رموز رسومات الأطفال

تعلم كيفية فك رموز رسومات الأطفال والتعرف على طفلك وشخصيته الداخلية بشكل أفضل.
يمكن لرسومات الأطفال أن تخبرك كثيرًا عن مخاوفهم وأفراحهم وأحلامهم وآمالهم وكوابيسهم ، ولكنها تمنحك أيضًا نظرة ثمينة لشخصياتهم
يبدأ الأطفال عملية الرسم منذ اللحظة التي يصبحون فيها كبيرًا بما يكفي لحمل قلم تلوين أو قلم رصاص ووضعه على الورق.
يمثل الرسم بالنسبة للصغار نشاطًا طبيعيًا ، وعادة ما يكون مع الكثير من المتعة.
يرسمون للتعبير عن المشاعر ، لأنهم لا يعرفون كيف يعبرون عن مشاعر مختلفة من خلال الكلمات.
يعبرون عن مخاوفهم وأفراحهم وأحلامهم وآمالهم وكوابيسهم من خلال الرسومات ، كما يقدمون لك أدلة حول علاقاتهم بالعالم والأشياء الأخرى.
الرسم هو منفذ للتواصل ، والأعمال الفنية للأطفال تمثل وجهة نظر لشخصياتهم.
رسومات الأطفال فريدة ويمكن أن تعطينا معلومات دقيقة عن الفنانين الصغار
يأمل كل والد أن يجد بعض المعنى في رسومات طفله. في بعض الأحيان ، تكون الرسومات مجرد رسومات ، مع وجود وقت لعب ممتع يظهر نفسه على الصفحة. لكن في بعض الأحيان ، يعني

تفسير رسومات الأطفال أنك تكتشف طبقة أعمق لما يفكرون فيه ويشعرون به.
لذلك ، لا تقرأ كثيرًا في الرسم ، ولكن بدلاً من ذلك إسمح للطفل أن يخبرك بما يعنيه الرسم بالنسبة له. طرح الأسئلة ، مثل ما يفعله الأشخاص في الرسم ، يمكن أن يكشف عن أشياء من طفلك قد لا تراها بنفسك أبدًا.

تفضيلات الجنس واللون

ليس من المستغرب أن هناك بعض الاختلافات بين ما يرسمه الفتيان والفتيات. عادةً ما ترسم الفتيات أشكالًا مستديرة ، بما في ذلك الزهور والقلوب ، بينما الزوايا والمربعات والخطوط المستقيمة هي خصائص الأولاد ، جنبًا إلى جنب مع السيارات والحافلات وما إلى ذلك. بشكل عام ، هناك ميل لدى الأطفال لتفضيل رسم جنسهم.

بالإضافة إلى ذلك ، أفاد بعض الباحثين أن الفتيات تميل إلى استخدام ألوان أكثر لكل رسم من الأولاد ، مع تفضيل الألوان الأكثر دفئًا (مثل اللون الوردي) وأن الأولاد يظهرون تفضيلًا للألوان الأكثر برودة (مثل اللون الأزرق).

يبدو أن إختيار اللون يمكن أن يكون مهمًا:

يشير اللون الأسود والأرجواني إلى الهيمنة ، ويمكن أن يفضله الطفل المتطلب نسبيًا. يحظى اللون الأزرق بشعبية لدى الأطفال الذين لديهم طبيعة رعاية ويستمتعون بصحبة الأطفال.

اللون الأحمر هو لون الإثارة ، ويمكن استخدامه بشكل خاص من قبل الأطفال حتى لا يفوتوا أي شيء ، وهو أحد الألوان الأكثر شيوعًا لإستخدام الأطفال.

يظهر اللون الوردي الحاجة إلى الحب والتقدير ويفضل من قبل الفتيات

الأخضر هو لون أولئك الذين يحبون أن يكونوا مختلفين ، مثل الفضاء ، وهم فنيون وذكيون.

يدل اللون الأصفر أيضًا على الذكاء والطبيعة المشمسة.

ما هي المشاعر التي تكشفها رسوماتهم؟

يمكن الكشف عن العديد من المشاعر من رسومات طفلك ، لكن لا تفرط في التفكير في الأشياء التي قد تعنيها حتى يتاح لطفلك الوقت لشرحها لك. ومع ذلك ، هناك بعض النقاط التي وجدها الباحثون والتي قد تظهر ما يشعر به الطفل حقًا.

قد تكشف الرسومات التفصيلية الدقيقة عن الطفل الذي يشعر بالحاجة إلى المحاولة بجد.

- يمكن أن تكون جودة الخط مهمة أيضًا - فالشخص المرسوم بخطوط فاتحة ومتذبذبة ومكسورة يكشف عن طفل متردد وغير آمن يبدو أنه يفكر بينما يمضي قدمًا. على النقيض من ذلك ، فإن الخط الجريء والمستمر والمرسوم بحرية يعبر عن الثقة بالنفس والشعور بالأمان.
- عند رسم الأشكال ، يُعتبر الحجم والحجم النسبي للأشكال المرسومة أمرًا مهمًا ، حيث يتم رسم الأشكال الأكثر أهمية أو المهيمنة بشكل أكبر.
- يتم تفسير غياب الأسلحة أحيانًا على أنه إشارة إلى الخجل ، وهي علامة على عدم عدوانية الأطفال.

أفكار للتعليقات لتقولها لطفلك

بدلاً من مجرد إخبار طفلك أن رسمه جميل ، يمكنك التعليق على رسوماته واسأله عما فعله. هذه طريقة رائعة أخرى لتشجيعه على الرسم.

فيما يلي بعض الأفكار لإضافة تعليقات لطفلك لمساعدتها على الشعور بالرضا

- أنا أحب الألوان التي اخترتها.
- لقد شغلت كل المساحة على صفحتك. الأمر ليس سهلاً وقد صنعته!
- أنا أحب التفاصيل التي أضفتها.
- أنت شديد الانتباه.
- لديك أفكار جيدة جدا.
- أنا أحب الرسم الخاص بك.
- أنت فقط من يمكنه فعل ذلك: إنه فريد من نوعه!
- ماذا لو قمنا بترقيم الرسم الخاص بك لإرساله إلى جدك أو عمتك ؟

لمساعدته على الإستمرار في الرسم ولكن دون فرض أفكارك

- كيف هو الطقس في الرسم الخاص بك؟

هل هو الربيع أم الصيف أم الشتاء أم الخريف في الرسم؟

هل هناك شخصيات في رسمك؟

لمساعدته في إخبارك عن رسمه

- أوه! هناك الكثير مما يحدث في هذا الرسم! أود أن تشرح لي.
- أخبرني عن الرسم الخاص بك.
- ماذا تفعل شخصياتك في الرسم الخاص بك؟

الاطفال ثروة الأمة:

الأطفال هم الأشخاص الذين يلعبون دورًا حيويًا في تقرير كيف سيكون العالم بعد بضع سنوات. المكون الرئيسي الذي يقرر كيف سيكون الشخص في المستقبل أو الحاضر هو مقدار التعليم الذي حصل عليه.
لذلك إذا كان بإمكان المرء أن يفعل شيئًا جيدًا في حياة طفل ، فيمكن أن يكون هناك تغيير افضل في العالم القادم.

المراجع

لورين مارتن ، "10 أسباب لماذا تعتبر الفنون في التعليم مهمة جدا للأطفال" ،
"الوظيفة التنفيذية والتنظيم الذاتي" ، مركز جامعة هارفارد لتنمية الطفل.
موارد الكتب جايتسكيل ، سي ، وآخرون. الأطفال وفنونهم. نيويورك: هاركورت بريس جوفانوفيتش ، 1982.
غولومب ، سي. خلق الطفل لعالم مصور. بيركلي ولوس أنجلوس: مطبعة جامعة كاليفورنيا ، 1992. ليفيك ، ميرا.
انظر ما أقوله: ما يخبرنا به الأطفال من خلال فنهم. الدكتورة ميرا ليفيك ، 2003. مالكيودي ، كاثي.
فهم رسومات الأطفال. نيويورك: مطبعة جيلفورد ، 1998. أوستر ، جيرالد. استخدام الرسومات في التقييم والعلاج:
دليل لمتخصصي الصحة العقلية. نيويورك: برونر / مازل ، 2004. روبن ، جوديث.
"خيارات ألوان الأطفال لاستكمال رسومات المواضيع المميزة بشكل عاطفي." مجلة علم نفس الطفل والطب النفسي (2003): 445.
. "الخربشات يمكن أن تقيس نمو الأطفال." الولايات المتحدة الأمريكية اليوم (ديسمبر 2001).
، تعلم كيفية فك رموز رسومات الأطفال بقلم ليليانا ماندرابا



رسوم الأطفال و تطوراتها

بقلم
الفنان/ أحمد صبرى

إذا تتبعنا رسم الأطفال من أول ظهورها نلاحظ تقدما متطردا في مقدرتهم علي الرسم وفي جرأتهم علي التعبير (بالخطوط و الأشكال) عما يدور بنفوسهم من مختلف المشاعر و الخيالات

ومما هو جدير بالقول أن هذه الظاهرة الأخيرة التي تتجلي بوضوح وقوة في رسوم الأطفال تكاد تختفي إختفاءا تام بين رسوم الكثيرين من الكبار

التخطيط (planning)

ويقصد به الرسم الأولي الذى لا يرقي إلي غرض معين أو معني خاص ويأخذ التخطيط ثلاثة أشكال متتالية



الأول – التخطيط الإهتزازي

ويستمر مدة ستة أشهر

الثاني التخطيط الدائري

الثالث التخطيط التنويعي

ويشمل الدائري و الخطوط المستقيمة والمنقسمة و الدائرة المتقطعة وغير ذلك

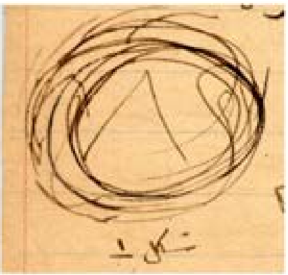
قد يكون التقليد هو الدافع الأصلي لممارسة الطفل هذا التخطيط ففي رؤيته للآخرين يرسمون أو يكتبون ما يدفع به إلي تقليدهم
وقد يكون للميل الموروث نحو التعبير التخطيطي أثره بالإشتراك مع غرائز الطفل العقلية والجسمانية ولكن التقليد وان فسر سبب بدأ الطفل عملية التخطيط فهو لا يفسر رغبته فى الإستمرار في هذا العمل شهورا وسنينا بغير ما يطلب إليه ذلك . فضلا عن أنه من الممكن أن يبدأ هذا التخطيط بدافع من نفس الطفل اذا تهيأت لديه الوسائل.

فهو يرتاح لهذا العمل الواحد المتواصل علي ما به من ما يدعو إلي الملالة من عدم تغير لنوع العمل وزيادة علي ذلك فهو يسعد لإحساسه بحركة يده ورؤيته ما تنتجه من الخطوط علي الورقة فكثيرا ما كان يملأ (يوسف) في جلسة واحدة كراسة بيضاء بأكملها بتخطيطاته المتشابهة وقد كان يبدو عليه الإهتمام الزائد أثناء عمله هذا

وبالجملة فإن عملية التخطيط هذه هي وليدة الرغبة الكامنة في الطفل لإخراج عمل ما او (تعبير ما) مشفوعا بدفعته الطبيعية نحو الحركة الجسمانية ويمكن أن يقال ذلك في النوع الأول من التخطيط الإهتزازي الذي يقتضي رسمه أن تتحرك ذراعه حركة تشبه حركة البندول وتتناول الكوع وإتصال الذراع بالكتف فهي حركة إجبارية ليس لإرادة الطفل فيها شئ و إذا بدأ دور هذا التخطيط مبكرا عند الطفل فإنه يستمر معه زمنا طويلا قبل أن يتبعه دور التخطيط الدائري الذي يحتاج لمران الرسغ والأصابع علاوة علي الكوع وإتصال الذراع بالكتف

ويتخلل دور التخطيط الدائري تخطيط متقطع ومتنوع يشمل رسم خطوط منكسرة وزوايا خطوط مستقيمة و منحنيات وغير ذلك من الاشكال المختلفة المتباينة التي تحتاج لحكم أدق علي الرسغ والأصابع ويصحب النوع الأخير من التخطيط كثير من ظواهر التقدم العقلي .
وبهذا يخطو الطفل من التخطيط الميكانيكي المجرد من المعني إلي التخطيط المقصود الذي يرقي إلي معني معين ويدل علي اشياء خاصة

دور الانتقال من التخطيط الي الرسم الوضعي : من ٣ - ٤ سنين



هنا يرسم الطفل خطوطا وأشكالاً شكل من هذا القبيل و أطلق عليه أسم عصفور وكرر ذلك عده أسابيع أيضا بدء بعدها يكرر الاسم قبل البدء في الرسم كأن يقول سأرسم كره ثم سأرسم عصفور فهل معني هذا أنه كان يتخيل فيما يرسم شكل الكره او شكل العصفور كما يتخيل الطفل عند ركوبه عصا انها حصان او تتخيل الطفلو في قطعة الخشب عروسة

إنه فيما يلي ما قد ينفي ذلك

بدأ يرسم الطفل شكلا علي إنه عصفور وبعد تمامه سأل (ماهذا يابابا) ثم يرسم شكلا أخر قال إنه عصفورة ثم تردد وقال لا بل هو زجاجة ثم لا بل هو كبريت وهكذا كان يتخبط في قراراته بل زاد علي ذلك أنه كان يرسم اشكالا من هذا القبيل ثم يسأل (ماهذا يابابا)

أخيراً رسم شكلا وقال انه طبق فيه أكل وكانت ساعة الغذاء يخيل لي من هذا ان تسمية الاشياء في هذا الدور هي تقليد لما يقوله الكبار ثم تسمية الرسوم المختلفة فهو في ذلك مقلد لا غير وهذه التسمية هي دور طبيعي للانتقال الي الرسوم الوضعية

الرسوم الوضعية

تبدأ الرسوم الوضعيه حوالي السنه الرابعة والخامسة من عمر الطفل واول هذه الرسوم الوضعية بكونه في الغالب لجسم الانسان وإن كان ما بداه هو رسم عصفوره وعمله في مبدأ السنة الخامسة ويلاحظ أن رسم العصفور هذا هو رسم جسم له زراعين ورجلين وقد زاد علي هذا الرسم عينين وسماها بنت

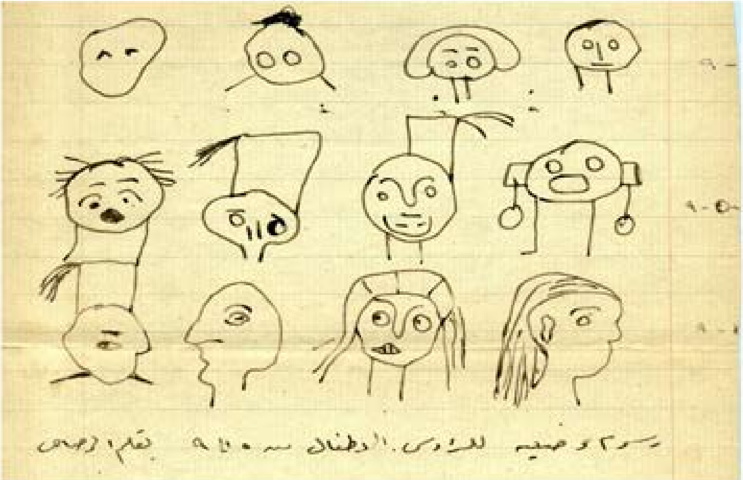
ويبدأ الطفل عادة برسم الرأس والجسم ثم الرجلين فالذراعين وهكذا تزداد التفاصيل شيئا فشيئا كلما تقدم في السن

و الجدول الأتي يدل علي النسب المئويه من الأطفال وما يزيدونه من التفاصيل كلما تقدموا في السن

	٤ سنه	٥ سنه	٦ سنه	٧ سنه	٨ سنة
الجسم	٥٠	٨٢	٩٢	٩٣	٩٨
الأرجل	٣٩	٨٣	٩٢	٩٣	٩٤
الأذرع	٤٥	٦٧	٧١	٨٠	٧٦
الرقبه	٨	٢٢	٢٠	٣٧	٥١
الشفه	٦	٢٦	٢٧	٣٢	٣٨
الملابس	١٦	٢٦	٤٢	٧٦	٦٣
غطاء الرأس	٣٢	٥٧	٥٩	٧٦	٧٧

ويبدأ الطفل برسم الوجه كاملا مستديراً ثم يتدرج الي رسم الجانب وهو لا يرسم الجسم في وضعه الجانبي الكامل دفعة واحدة. بل يبدأ عادة بالرجلين ثم الذراعين فالرأس واخيراً الجسم

ولكل من اعضاء الجسم رسم وضعي يكاد يكون مصطلحا عليه به جميع الاطفال مع تغير بسيط في طريقة التعبير



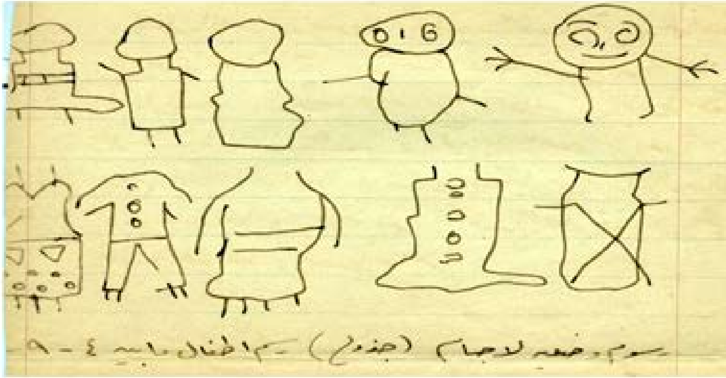
رسوم وضعيه للرؤس الاطفال من ٥ إلي ٩ بالقلم الرصاص

فالرأس يرسم مستديراً ويندر أن يهمل الطفل رسم الأعين . ويغلب إهمال رسم الأنف وأحيانا الفم

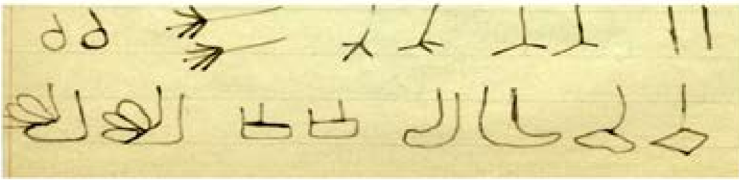
وأما الجذع فيكون بين مستقيمين متوازيين يدلان علي الجذع و الرجلين في أن واحد أو يدل عليه بعلامه X أو يكون دائريا أو مستطيلا

ويعبر الطفل عن الرجلين بمستقيمين ثم يتدرج في رسمهما كجسمين محدودين أما القدمان فيكونان خطين متعامدين علي خطي الرجلين ويرسمان بشكلين بيضيين او دائريين او منحنيين او مستطيلين إلي أن يصلا إلي الشكل الطبيعي

اما الذراعان فيرسمهما خطين مستقيمين يتجهان إلي أسفل او يمتدا أفقيا وأخيرا يتدليان كما هما في الطبيعة وترسم الأصابع في حزمة من الخطوط المفككة او المتقاطعة او متشعبة في نهاية الذراعين وأخيرا يرسم الكف دائري او شكلا بيضيا ثم نخرج من الأصابع يكون عددها في بادئ الأمر كثيراً أو قليلاً ثم يحدد عددها بخمس أصابع



رسوم وضعية للاجسام (جذوع) رسم اطفال ما بين ٤ ـ ٩



طريقة الأطفال في التعبير بالرسم

إننا لو تركنا الطفل وشأنه ليعبر عن نفسه بالخطوط و الألوان كما تملي عليه الفطرة ولن نزوده من ناحيتنا بأي إرشاد ولم نفرض عليه الأحكام التي نلتزم بها ونتقيد بعدم الحيدة عنها . فأنه يشق لنفسه طريقاً مستقلاً في التعبير ويخالف من أوجه شتي ما الفناه من التقاليد و القوانين. فهو لا يعبأ بنسب الطبيعة ولا تستهويه ظواهر المنظور ولا يتقيد بالواقع وحدود الإمكان طالما هي تتعارض مع ما يريده من تعبير

وتعتبر الطريقة التي سنأتي علي ذكرها الأن الرسم اللمحي من خير الوسائل التي تتمشي مع ميول الطفل وطريقته الخاصة في التعبير عن نفسه بالرسم .

وقد لوحظ أنه يفضل دائما رسم ما يجذب أنتباهه من مشاهد البيئة التي تحيط به من ذاكرته بعد ملاحظته لها في الخارج مخالفا في ذلك ما نتبعه معه عادة من مطالبته برسم جسم بعد وضعه أمامه. طول مدة رسمه له وما يحدث له احيانا من الإرتباك في محاولة نقل كل ما يراه من تفاصيل الجسم التي يري نفسه مطالبا برسمها لذلك نري في اللمحة الاولي ينقل ما يشعر به من حرية التعبير بما يريده بجرأة وبساطة تعبران بوضوح عن الصورة العقلية التي تكونت عنده نتيجة مشاهداته وينحصر عمل المدرس عند إتباع هذه الطريقة في الفصل في جذب إنتباه تلاميذه نحو شرح رسمة وتشويقهم لملاحظة ما يراه ضرورياً من تفاصيل الجسم وأبعاده . ويحسن أن يكون ذلك باشتراك المدرس مع تلاميذه بتوجيه

لوحظ أنه كلما كثر عدد الحواس التي يستخدمها لهذا الغرض كلما كان إسترجاع الصورة العقليه التي نكونها عن جسم ما أكثر سهولة ووضوحا والاحتفاظ بها أيسر

لذلك تقسم هذه الطريقة عند إتباعها إلي الأنواع الاتية.

النوع الأول . ويقتصر فيه علي مشاهدة الجسم مرة واحدة لمدة يعينها المدرس . ثم رسم بعد ذلك من الذاكرة كما سبق.

النوع الثاني . وتتبع هذه الطريقة عادة عند رسم جسم كثير التفاصيل وذلك بعرضه علي التلاميذ عدة مرات لفترات قصيرة برسم التلاميذ بعد كل مرة ما يثبت في أذهانهم من صورة الجسم وتفاصيلة حتي يتم لهم رسمه علي الوجه الذي يريده المدرس. ويحسن بالمدرس أن يلفت نظر تلاميذه في كل مرة الي ما يريده بحيث يتدرج من الشكل العام إلي التفاصيل

النوع الثالث . يبدأ في هذا النوع برسم الجسم بعد مشاهدته مرة واحدة ثم يتم التلاميذ رسمه عن طريق احدي الحواس الأخري بأن يوضع الجسم مثلا داخل قطعة من القماش بحيث يختفي داخلها تماما ثم يمرر علي التلاميذ وهو علي هذه الحالة ليحاول كل منهم تفهم شكل الجسم وتركيبه عن طريق حاسة اللمس

النوع الرابع . ويتحتم عند إتباع هذه الطريقة أن لا يري التلاميذ الجسم بتاتا بل يسمح لهم باستخدام الحواس الأخري بعضها او كلها

تتخلص فوائد هذه الطريقة فيما يأتي

اولا . تساعد الطفل علي تركيز إنتباهه كما أنها تعوده الإعتماد علي النفس

ثانيا . تربي جميع حواسه بتشجيعها له علي استخدامها

ثالثا . تسهل إستعادة الصورة العقلية التي يريد إستحضارها

رابعا . تزيد في ميله إلي البحث وكسب المعلومات



تنميه قدرات الطفل الفنية

ا د / محمود البسيونى

دكتوراه الفلسفة من جامعة ولايه
أوهايو الولايات المتحدة الامريكية
1946. أمريكا

إستمرار الخبرة فى تدريس الفن

أصبح من الضرورى ، فى المواقف التعليمية ،التمييز بين انواع الخبرات ، وتكوين معيار لذلك فى ذهن المدرس حتى يستطيع أن ينتقى خبراته التي يتكهن بنتائجها المستقبلة فى حياة الطالب ، و بما يمكن أن تحدثه من رقي اجتماعى مستمر فى هذه الحياة ، أى يضمن تمييز الخبرات المربية من غيرها، و يتجه بحثنا فى هذا الباب إلى فهم ما ينطوى عليه هذا المبدأ وتطبيقه فى ميدان تدريس الفن بالتعليم العام.

حولت التربية الحديثة فى الفن الأسس التى كانت متبعة فى المدرسة القديمة واللتى اشتملت على تدريس قواعد المنظور، والظل والنور ، وتلقين نسب الأجسام ، وتدريب التلميذ علي

الدقة فى محاكاة الطبيعة حولت هذه الاتجاهات ، وضحت ببذه القواعد والتدريبات ، ونادت بوضع الأهمية علي التلميذ الذى لا بد أن يخبر الأشياء بنفسه ، ويكتشف قواعدها واصولها ، ويعبر بلغته الخاصة عما يعى ويحس ليمكن أن تتكون فرديته . ولقد غالى بعض المتطرفين من أنصار التربية الحديثة فى فهم الوضع الثانى ، وتقبلوه بالتسليم، وثاروا علي الوضع القديم وأمثاله في ثورة تقليدية،اثم نسوا الدافع وارها « وقد لوحظ نتيجة لذلك أن كثيرا من النتائج التى وصلوا إليها لا تصل فى قيمتها إلا إلي أوضاع تقليدية من نوع اخر ، لا تساعد علي تكوين الاتجاهات المستقبلة . وعلي ذلك لزم أن نفهم بالضبط الفكرة الأساسية وراء هذا التغيير: من فرض القواعد ، إلي اكتشافها تدرجيا عن طريق الخبرة الشخصية - هذا التحول الذى هو أساس من الأسس الواضحة لضمان استمرر نمو المتعلم في نوع خبرات الفن التى تقدمها له المدرسة

أثر تدريس القواعد كغاية

لاريب أن القواعد التى كانت تدرس فى المدرسة القديمة قد اشتملت علي أسس فى الرؤية ، وعلي خلاصات من تجارب الماضى ، وكان المتوقع أن يستفاد من دراسة هذه القواعد في تجارب الحياة ، ولكن التلميذ كان يلقن قاعدة الرؤية : فى مستوى النظر ، أو فوقه . أو تحته ، وما يطرا علي الأجسام من تغييرات عند إدراكها فى أى وضع من الأوضاع الثلاثة ، كما كان يلقن دروسا فى تدرج الألوان ، وفي سقوط الأضواء علي الأجسام ، وما يحدثه ذلك من تغيير في رؤيتها. ولم يكن تلقين هذه القواعد مقتصرا علي ميدان الفن فحسب ، بل كان الأساس نفسه متبعا فى تدريس اللغة ، وفى الحساب ، وفى العلوم ، وغيرها من مواد الدراسة .

كان التلميذ يستمع إلي القواعد علي انها اشياء منتهية وما علية إلا إستعابها. ولكن ما الذي كان يحدث نتيجة للطريقة المتبعة في نقل هذه القواعد للتلاميذ ؟ كان التلميذ يتحقق من القاعدة إذا تكررت نفس الظروف التي درسها خلاها : فهو يرسم المكعب صحيحا من ناحية المنظور لأنه حفظه، وذلك لأن القاعدة درست له عن طريقة، أما إذا طلب منه رسم منزل ، أو حقيبة كتب مكعبه، أو دولاب، فقد كان يرسمه بطريقة بدائية ليس فيها تطبيق لقواعد المنظور. وكان مثل التلميذ في درس الرسم كمثله في درس العلوم. واللغه. وغيرهما : تدرس له مثلا قواعد اللغة، ويحفظها عن ظهر قلب ومع ذلك يكتب موضوعة الإنشائي وكله أخطاء في القواعد ، ومعني هذا أن القاعدة لم يكن ها أثر في المواقف الأخرى المشابهة ، أى أن التلميذ لم يصل إلي التعميم الذي لو كانت الطريقة صحيحة لكان قد انتقل أثره من الحالة الواحدة إلى كل الحالات المستقبلة الى ينطبق فيها.

هذه القواعد كانت تدرس ايضا لتلاميذ المرحلة الأولي وهؤلاء لا يسطتيعون إدراك لغة الفنانين الكبار في ذا السن الصغير لأنها فوق مستواهم بكثير وهي لغة معقدة لا يأبهون لها. وإذا تركتهم بأنفسهم اخرجوا لك تعبيرات تنم عن اهتمام خاص بالعالم ,وإتجاهات غير التي يراد تلقينها لهم ماذا كان مصير هذه القواعد إذا ما دامت فوق مستوى التلميذ ، ومعزلةعن المشكلات التي يهتم بها , وما دامت ذات منطق يختلف عن طبيعة منظمة ؟طبيعى كان مصيرها النسيان . كما أنها عندما كانت تعلم كان المدرسون مضطرين إلى فرضها فرضا ، وإلى استخدام الوسائل التعسفية مع التلاميذ لاستعيابها ، لضمان إخضاع طبيعة التلميذ لهذه الأشياء الى لا تتفق مع هذه الطبيعة . لكن كل شيء غير متمشي مع طبيعة الإنسان لا يدخل ضمن حصيلته، بل يعوقه فى كثير من الأحيان علي أن يدرك ما كان يصح أن يدركه لو ترك ينمو نموا طبيعيا تلقائيا بدون عوائق مفروضه.

العبرة بتكوين الاتجاهات الدائمة

إن مقياس أى خبرة فنية يتعلمها التلميذ فى الرسم أو الأشغال هو ما ستكونه هذه الخبرة من إتجاهات مصاحبة تؤثر على إدراك التلميذ وتفكيره وتذوقه فى المستقبل ، فما الذى كانت تحدثه الطريقة القديمة : طريقة تلقينه القواعد والأصول ، وتأكيد قواعد الصنعة التى يألفها الكبار؟ ما الذى كانت تكونه هذه الطريقة من اتجاهات ففي المتعلم الناشـىء ؟ كا نت تيأس التلميذ لأنها تفرض عليه مستويات أعلي كثيرا منه، وتشعره أنه لا يستطيع أن يصل إليها فييأس من المحاولة . كانت كذلك تغلق عليه الجوانب الأخرى من التعبير الذى لا يتقيد فى أصوله بنفس و القواعد التى كانت تدرس قواعد المنظور ، والظل والنور الكلاسيكية . كانت من العوامل التى حالت دون تكوين وجهة نظر تذوقية خاصة كان يجب أن يكتسبها لتكون عنده أصالة فى التمييز بين الاشياء من الناحية الجمالية فحكمنا علي هذه الخبرة إذا هو أنها غير مربيه، لأنها حدث من إتجاهات النمو فى المتعلم ولم تكن لديه ميلا نحو زيادة النمو وممارسة الفن، بل كونت لديه ميلا عكسيا أدى إلى عدم الاستمرار فى هذا النوع من النمو وتجنبه . وليتساءل مدرسو التربية الفنية كم عدد الذين كانت تدرس الرسم والأشغال في الماضى وكانوا يحسون بميل نحو مزاولة هذه الفنون في المستقبل؟ أو كم عدد الذين بدءوا بشغف نحو مزاولمها ثم انتهوا إلى هجرانها وكرهها وعدم الإحساس بقيمها الاجتماعية ؟

كل شىء يتعلمه الإنسان يفتح له آفاقا جديدة أو يغلقها عليه ، ونحن نتعلم في كالا الإتجاهين: إما الرغبة فى الاستمرار فى الشىء الذى نتعلمه ، أو الرغبة فى عدم الاستمرار فيه وتجنبه . فإذا كان للتدريس من النوع الأول فإن تعلم قيمة فنية واحدة فى درس الرسم يفتح المجال أمام المتعلم ليرى العالم المرئى أكثرغنى يراه أغني من قبل لأنه رأى فيه هذه القيمة الجديدة التى تعلمها . كا أنه يشكل من عاداته

واتجاهاتة لأنهاأصبحت تحمل هذه القيمة ، وإدراك معناه، فإن المتوقع بعد ذلك أن التلميذ سينظم حجرة نومة ومكان مذاكرتة .سيخضع العالم المرئي لظاهرة النظام التى اكتسبها عن طريق الصورة حتي تفكيرة وتصرفاتة سيتأثران بيذا النظام . إذا كان قد تعلم من إنتاجة لصورة فنية معينة العلاقات اللونية المريحة للحواس فإنه سيبحث بالتالي في المستقبل عن علاقات من هذا النوع المريح ، سيبحث عنها عندما يختار رباط الرقبة المناسب للون القميص و لونى الرباط والقميص المناسبين للون البدلة التى يرتديها، والحذاء الذى يلبسه . ثم إنه سيبحث عن هذه العلاقة عندما يفكر فى لون جدران الغرفة التى يسكنها وتناسب هذا اللون مع لون الأثاث والسجاد ، وهكذا فى كل مناسبة حتى ينقلب عالمه الذى يعيش فيه إلى عالم لونى منظم مهذب، وكذلك الحال فى بقية القيم . فكأن الخبرات الفنية التي يكتسبها المتعلم في أثناء تعلمه بالمدرسة تتوقف قيمتها علي مدي ما تحدثة من تغيير ملازم للفرد في المستقبل ، وهى في ەذه الحالة من ضمن العدد التى تعين علي رفع مستوى الشخص التذوقي الذى يدخل نتيجتة كعضو في الأسرة الاجتماعية الراقية ،يقول ديوى: أن (كل خبرة قوة متحركة) ويستنتج من ذلك انة ليس من المستطاع الحكم علي قيمة هذه الخبرة إلا علي أساس الاتجاه الذى تتحرك نحوه وتتجه فيه ، وهو يؤكد ذلك أيضا فى قوله بـأن (كل خبرة تؤثر إلي احسن او إلي اسوأ في الإتجاهات التي تعين علي تقرير قيمة الخبرات القادمة لما تثيرة في تفضيل او نفور يجعلها العمل لهذه الغاية او تلك ايسر او اشق)

هناك تلميذ يكون ميلا للقراءة المستمرة نتيجة للذة المصاحبة التي احس بها في درس من دروس المطالعة . وهناك اخر يتعلم درس في فيكرة كل دروس الفن المستقبلية وكل مدرسيها علي السواء . ويغمض عينية في المستقبل كلما واجهه صورة او تمثال او اي عمل فني علي حين ان هناك تلميذ اخر كون ميلا نحو ممارسة الفن : فهو يرسم في الكشكول وفي الكراسات المختلفة وعلي الارض وفي المنزل وفي

الخلال – وهو يحضر اعمالة بإستمار للمدرس ويطلعة عليها ويهرب احيانا من الدروس والأعمال الأخري ليعرض ما انتجة علي مدرسة . وهذا التلميذ يتتبع بإستمرار اعمال زملاءة المتازين في هذه الناحية بل وتجدهيطوف بالمعارض في أوقات فراغة هذا مظهر من مظاهر استمرار الخبره في الفن . والأصل فية ان التمييز استطاع ان يتغلب علي مشكلة فنية احس بها وتغلبة هذا علمة شينا جديدا استطاع ان يزاولة في مواقف جديدة يحل فية مشكلة جديدة وهو في كل مرة يشعر انة في تزايد انة اصبح شخص اخر غير الشخص الأول .فكأن الخبرة المربية هي التي تدفع صاحبها إلي ممارسة الخبرات في المستقبل والخبرة غير المربية هي التي تغلق علية كل السبل وتيأسة وتجعلة غير راغب في الإستمرار في مزاولة نوع النشاط الذي كان يزاولة وهي بالتالي لها قيمة ضارة في نموة.

. عوامل عائقة لإستمرار الخبرة الفنية

هناك إذا نوعان من الظروف : ظروف تساعد علي إستمرار الخبرة وبالتالي علي نمو المتعلم وظروف اخري توقف هذا الإستمرار وتحد بالتالي من نمو المتعلم .فما هي تلك الظروف التي لا تساعد علي الإستمرار في الخبرة الفنية ,وما هي الظروف الأخري التي تساعد عليه ؟ لقد وجد بالتحليل ان العوامل الأتية لا تساعد عل إستمرا الخبرة الفنية واغلبها يرجع إلي طريقة المدرس فس التدريس . وإلي انتقائة لماده الدرس, ونقدة للتلاميذ. وهذه العوامل هي :-

1- عدم بناء الدرس الجديد علي تحليل ونقد نتائج الدرس السابق بقصد معرفة المحاسن وإتخاذها كنقط بداية للدرس الجديد وكشف العيوب وتلافيها مستقبلا,اي عدم تحليل الماضي للأستفادة منة في الحاضر

2- ترك نتائج كل درس ناقصة دون إستكمال فهذا لا يجعل الخبرة الواحدة تستكمل شروطها ,وعل ذلك فأن عدم إستكمالها لا يجعل التلميذ يكتسب منها اقصي ما يمكن ان تعطية .وانتقالة من نتيجة ناقصة إلي أخري من نفس النوع هو في الحقيقة انتقال من خبرة ناقصة إلي مماثلة,وهذا لا يتوفر فية عامل الإستمرار

3- إلقاء دروس تمثل موضوعات روتينية سبق ان عالجها التلاميذ وبدون إستثارة من وجهة نظر جديد ,او بدون إلقاء ضوء جديد عليها , ففي هذه الحالة ينتجة التلميذ إلي تكرار رموزة, ومحفوظاتة التي تعود ان يرسمها في كل درس دون تفكير او ابتكارلما يتناسب من الأشكال مع الموضوع في حالتة الجديدة , ويعتبر ما يعملة التلميذ في هذه الحالة نوعا من الركوض

4- ترك الحرية المطلقة للتلميذ لإختيار الموضوع الذي يرغبة والخامة التي ينفذه بها, دون ان يكون للندرس وجهة نظر نافعة موجهة ويتبع ذلك تقبل كل ما ينتجة التلميذ بدون نقد او تحليل

5- تشجيع التلميذ غير الواقعي تشجيعا مبنيا علي تكرار كل حسن وجيد وعظيم ,فالمواقف التي شعر فيها التلميذ انة اصاب نجاحا ,والمواقف الأخري التي يشعر فيها بالفشل , او علي العكس : تثبيط همتة المستمر سواء اصاب نجاحا او لم يصيب ,في كلتا الحالتين لا تنتجة خبرة التلميذ إلي النمو , ولا يثق بالتشجيع عندما يسمعة وهذا بدورة لا يدفعة إلي الأمام

6- إخضاع التلميذ المستمر لتدريبات آلية لا يشعر بحاجة إليها ,وإزدياد هزة التدريبات علي نسبة الخبرات الإبتكارية ,فهذا يعود التلميذ البلادة,وعدم التبصر,ويقلل في الحساسية

7- تشجيع التلميذ بطرق غير مباشر علي النقل الأليوتغليب ذلك علي الجوانب الإبتكارية

8- عدم وجود تحدي معقول في الدرس بالنسبة لقدرات التلاميذ ,وذلك بأن تكون الموضوعات المختارة فوق او اقل من مستواهم بكثير,فالدروس الأولي تينسهم والثانية تجعلهم يستهزون, وفي كلتا الحالتين لا يوجد استمرار بنائي في النمو

9- اصلاح المدرس لروسم التلاميذ بيده مستخدما لزماتة الخاصة,كما يضع لونا معينا كحل لمشكلة لونية ,أو يرسم إنسان او طائرأ بطريقة خاصة ,فيحفظها التلاميذ ويكررونها بدون تفكير في رسومهم

10- شعور التلميذ بلذه مصاحبة في أثناء انتاجة الفني ,فهذا يؤضي به إلي الخمول , ويجعل عملة كئيبا ومملا

11- دراسة اشياء خارجة عن حياة التلميذ ومعالجتها بطريقة سطحية , كأن يطلب من التلميذ عمل قناع لا يحسن بوظيفتة ,أو كأن يطلب منة استخدام حبات العدس والأرز في زخرفة جسم ما -هذه اشياء لا يحس التلميذ بدافع لها وهي غير مرتبطة بمشاكلة الحيوية

12- فرض قواعد علي التلميذ بدون ان يفهم اسبابها ومسبباتها ولا يسمح له باكتشافها كنتيجة لمزاولتة الخبرة , فهذا يجعل التلميذ غير قادر علي إستخدام هذه القواعد في الخبرات التالية

عوامل مساعدة
على إستمرار الخبرة الفنية

كل هذه العوامل المتقدمة تخلق ظروفا بالنسبة للمتعلم .تعوق نموة في المواقف المستقبلة,وتجعلة لايقبل علي الخبرات الفنية , ةيترتب علي ذلك عدم وجود أثر لها في حياتة , ليس الغرض من تدريس الفن في التعليم العام إخراج الفنان المحترف الذي سيتخذ من الفن وسيلة لكسب عيشة ,لكن الفكرة هي تكوين الحساسية الفنية ,حساسية التذوق والإبتكار في كل مواطن ليستطيع ان يستخدمها في كل ما يعمل وقد رأينا اثر الفن في كثير من الذين نبغوا في نواح مختلفة وقد مارسوه لا كمهنة اصلية بل مارسوه لأن خبراتهم السابقة فيه دفعتهم إلي الإستمرار في هذا النوع من الخبرة : ف محمود سعيد الفنان المصري المعروف كان مستشارا قضائيا , وروبنز كان سفيرا سياسيا لدولتة , وتشرشر لم تلهه السياسة علي ان يزاول الرسم كلما سمحت لة الفرصة , وداروين ذكر في كتاباتة انة كان يود لو لتيحت لة الفرصة في ان يعيش حياتة من جديد , ان ينظم لنفسة فترات يقرأ فيها الشعر ويستمع إلي الموسيقي ويزور خلالها المعارض الفنية اسبوعيا, حتي لا تتعطل بعض حواسة الهامة في تأدية وظيفتها , وقد رأينا في عصر النهضة ان الفنان لم يتخصص في فرع من الفروع , كما هو احال في العصر الحديث بل كان مثلا , ومصورا , ومعماريا , وقسيسا , ومهندسا, ومخترعا . رأينا ذلك في شخصيات مايكل انجلو , ليوناردو دافنشي , بيرو دالافرانشيسكا فالخبرة عندما تكون حية تدفع صاحبها إلي الإستمرار في مزاولتها بصرف النظر عن المنهل الذي سيتخصص فية , ويكتسب منة عيشة , وعلي ذلك لكي نضمن

عملي الإستمرار في الخبرة الفنية ينبغي الإستفاده من العوامل المتقدمة , وبلإضافة إلي هذا فإن امام المدرس عده وسائل يستطيع تجربتها مع تلميذه عندما يجد ان خبرتة قد توقفت , ولم تأخذ سبيلها إلي النمو البنائي في الخبرات التي تليها , فالمدرس يستطيع ان يعالج جمود الرسوم التي يرسمها احد تلاميذه بإحدي الطرق الأتية :-

(ا) بتغيير الخامة التي ألفها والتي جعلتة يكون عادات جامدة نحوها.

(ب) بتغيير نوع الموضوعات التي درج عليها التلميذ, أو تقديمها لة من زاوية فنية جديدة

(جـ) بتقديم التلميذ للطبيعة عندما ينضب خيالة وتقل حياتة

(د) بعرض اعمال الفنانين التي تناسب مع المشاكل التي يعالجها التلميذ بقصد تحديه فنيا , وفتح إمكانيات جديدة للنمو أمامة .

إذا كان ذلك ,مع ما سبق , هو التوجية الذي سيراعر , فمن المتوقع ان خبرات التلاميذ ستسير إلي ما هو انضج وأكثر عمقا , والفكرة الرينسية هي اننا لا بد ان نقدم الهواء كلما قربت الجذوة من الإنطفاء لكي تأخذ سبيلها إلي الإشتعال , أو نقدم الغذاء كلما اكتشفنا الجوع , ليستمر الكائن الحي في حياتة ونمائة . إن طبيعة الإنسان تسعس إلي النمو , ومعني النمو , هو السير من خبرة إلي خبرة اعمق ,ومن هذه إلي غيرها اعمق منها وكل إنتاج فني قدمة تلميذ مهم اجاد فية لا بد ان يكون مقدمة لإنتاج آخر اعمق منة , وهذا الأخير إلي ما هو اعمق واعمق , تلك سنة الحياة, ولا بد لنا من أن نسير في ركبها ,وعلي هديها .



الإبداع و أكتشاف المواهب

ا د / زينب صبرة

استاذ الأشغال الفنية

و رئيس قسم الأشغال الفنية و التراث الشعبي سابقا

كلية التربية الفنية جامعة حلوان

أن الأبداع لا يتحقق الا في اطار ثقافة مجتمع تشجع علي الأبداع و تنتج فرصاً خلاقة أمام المواهب للتعبير عن أمكاناتها الثرية و المتنوعة.

و الأبداع ليس مقتصراً علي الموهوبين و النخبة ، فكل انسان يولد و هو مهيأ للتفكير بأسلوب إبداعي ، فالأبداع يمكن نشره بين الجماهير و تهيئة الناس علي العيش و فقاً لأسلوب التفكير العلمي و التفكير الناقد ، بتفعيل القدرات الأبداعية ومن ثم يكون الأبداع للجميع ، أي الأبداع الجماهيري.

فالأبداع لا يتحرك الا في إطار هوية ثقافية تشجع علي الأبداع و ترسخه كمنهاج حياة.

و الهوية المصرية متعددة الأبعاد ، ثرية المحتوي بما تملكه من لغة و دين و أداب و فنون رفيعة المستوي و تقدم معماري و هندسي و فلكي و رياضي قد جعل من مصر قبله لفلاسفة العصور القديمة و لاسيما اليونانيين ، و قبله للأنبياء و مسرحا لعبور رسالات السماء.

تلك بعض مظاهر الهوية المصرية التي أقامت حضارتها علي العلم و التكنولوجيا و الوعي بالزمن كشئ نادر يمكن أستثماره ، فقد كانت أكتشافات المصريين القدماء متجاوزة لحدود الزمان فقد عرف المصريون القدماء الذرة و الجاذبية الأرضية و غيرها من الحقائق العلمية المعاصرة.

نحن نعيش تحديات كبري تحديات أقتصادية و أجتماعية و علمية و تكنولوجية و ثقافية و تنموية ، وكل هذه التحديات تحتاج إلي حلول أبداعية ، إلي حدود غير تقليدية في عالم تجاوز التقدم العلمي التكنولوجي كل قدرة علي التنبؤ.

كما أن التحديات الكبري ، هي التي تصنع الشعوب العظيمة إذا يتحول المستحيل بالوعي و الأرادة و العلم و البنية الأبداعية إلي ممكن و متاح ، فمصر تحتاج للطاقات الأبداعية ، و للموهوبين ، و للتعليم الذي يقدم حلولاً غير تقليدية لمواجهة مشكلات غير تقليدية.

و تأسيساً علي ما سبق يصبح الأبداع و أكتشاف المواهب و حسن رعايتها قضايا حياة ووجود ، في عالم تقاس قوة الأمم بالمعرفة و العلم ، وعصر تهيمن عليه مفاهيم العولمة و الكونية و الأعتماد المتبادل بين الأمم و الشعوب و الأبداع كضرورة حياة ، وضرورة وجود وصوب مستقبل فنستطيع بالأبداع أن نختزل المسافات الزمنية التي تفصلنا عن غيرنا من الأمم والشعوب ، وهذا يستلزم -:

(١) مسايرة التيارات الكوكبية التي تنشغل بتعليم الطفل ، بأعتباره ضرورة أساسية وله الأولوية في القرن الحادي و العشرين.

(٢) نشر الثقافة العلمية في كافة الوسائل الأعلامية ، حتي تتكون لدي الجماهير رؤية علمية تنعكس علي أسلوب حياة الناس في تعاملهم مع التكنولوجيا.

لذلك هناك أهتماماً بالغ الأهمية بالموهوبين بأعتبارهم أدوات الأمم المستقبلية في إحداث التطور و التغيير ، و ثمة تجربة جديرة بالالتفاف في المجتمع الأنجليزي، ففي انجلترا بعض التجارب الأكاديمية التي

تقدمها مدرسة بيلن Belin لتعليم الموهوبين, وهي كالتالي :-

١- برنامج النجاح الأكاديمي

Academic Success Programs

برنامج أكاديمي تجريبي يقدم لفصلين من فصول المدرسة ، ويقوم بتنفيذه مركز تعليم الموهوبين ، والجامعة بالتعاون مع بعض المراكز العلمية بجامعة أيوا Iowa الأمريكية ، ويشترط للألتحاق به تمتع الطالب بقدرات خاصة تمكنه من الفهم و أستيعاب الخبرات الأكاديمية المتقدمة .

حيث يقوم برنامج (ASP) علي أتباع نهج شامل لتطوير الطالب من خلال شبكة من البرامج والخدمات الشاملة من خلال مجموعة واسعة من الفرص المستندة إلى حلقات دراسية لبناء المهارات التعليمية والشخصية ، ويقدم المشورة والتوجيه .

٢ـ برنامج أدراكات الذات

Sell-perceptions Programs

يقوم البرنامج بتزويد الطلاب الموهوبين بخبرات متميزة و مبدعة في مجال العلوم الأنسانية و الأجتماعية ، ويتطلع الطلاب و أولياء الأمور إلي هذه البرامج بسبب أعتقادهم أنها سوف توفر بيئة أفضل و أكثر ملاءمة من الناحية الأجتماعية ، والوجدانية ، والأكاديمية ، كما أظهرت الأبحاث بصورة عامة أن تلك البرامج تمثل خبرات أيجابية لمعظم الطلاب ، حيث ان الطلاب الموهوبين يميلون إلى الحصول علي أعلي الدرجات بناء علي مقاييس مفهوم الذات العالمية عند مقارنتهم بالطلاب غير الموهوبين .

٣ـ برنامج عجائب الكون

Wonders of the universe Programs

حيث ينخرط الطلاب في مواقف حية ومجسدة من خلال مناشط علمية تتصل بعلوم الفيزياء ، والجيولوجيا والكيمياء والبيولوجيا وأضافة الي هذه البرامج تضمن الجوانب الرياضية.

كما تحتوي برامج المدرسة علي مواد أكايمية وعلي مجالات غير أكاديمية لأستثارة كوامن المواهب لدي المتعلمين مثل الرسم والبناء والتصميم ، أضافة إلي تعميق أحساس الطلاب بالجوانب الأجتماعية والأخلاقية وتشجيعهم علي تلقائية التفكير الأبداعي بغير خوف أو تردد.

لذلك لا تسعي مؤسسات التعليم إلي « الخزن المعرفي « بل إلي كيفية التفكير ، وسعة العقول ، وثراء الثقافة وأرتفاع مستوي التذوق الجمالي ، وأكساب مهارات التناول العلمي الأجرائي.

كما أن التربية الحديثة تؤكد علي البحث والأستكشاف وحب الأستطلاع ، بإعتبارها عوامل يمكن أن تنمو و تتطور من خلال ممارسة الأنشطة الفنية ، وهذه القدرات تعتبر مؤشرات هامة في مراحل نمو الطفل عامة .

ففن الطفل لغة عالمية أصيلة ، حيث يستطيع من خلالها مخاطبة الأخرين و تساعده علي الأتصال بعالمه الخارجي ، و الطفل عندما يرسم يعبر بتلقائية عن أحاسيسه ليرضي حاجاته ودوافعة الداخلية لتحقيق ذاته ونقل أفكاره بحرية مطلقة

.

لذلك من الضروري الأعتناء بالطفل وصقل مواهبه بالتعليم و التدريب المناسبين ليكونوا روافع مهمة في مسيرة التنمية ، وذلك من خلال توفير المناخ و البيئة الأبداعية المناسبة ، التي تحتاج الي عمل منظم يساعد علي الأكتشاف في الوقت المناسب ، بحيث تتيح الفرصة للطفل للتعامل معها و ممارسة أبداعه الخاص .



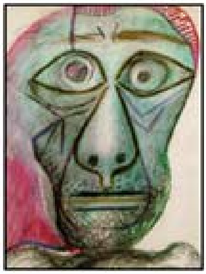
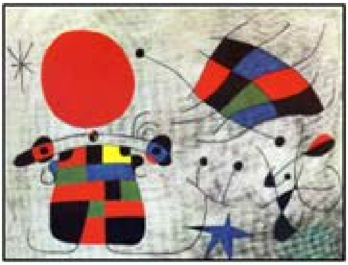
فن الطفل وإعلاء قيمة الاستقلال فى العصر الحديث

أ.د / محمد عبد السلام عبد الصادق
أستاذ تاريخ الفن والتصوير-
كلية الفنون الجميلة- جامعة الأسكندرية

كان "بابلو بيكاسو" "Pablo Picasso" (1881- 1973) أحد ألمع الأسماء الفنية فى القرن العشرين ، وهو شخصية "أيقونية" فى تاريخ الفنون البصرية بشكل عام ، ورغم ذلك كان يقول : "ليتنى أستطيع أن أرسم مثل الأطفال..!!"

وحين زار الفنان "بول كلى" "Paul Klee" (1879- 1940) "تونس" فى عام 1914م كتب فى مذكراته "الألوان تتملكني كالأطفال ، لست مضطرا لملاحقتها ، وستتملكني دائما ، أنا أعلم أن هذا هو مغزى اللحظة السعيدة ، لقد صرت أنا واللون كيانا واحدا ، لقد أصبحت مصورا".

أما "خوان ميرو" "Joan Miro" (1893- 1983) أحد أهم الاتجاه السيريالى فى "أسبانيا" فقد كان عاشقا للفن الشعبى فى موطنه ، وكان يردد "كان الفن الشعبى فى بلادى على الدوام يسحرني ، إذ لا توجد فيه المساحيق التجميلية ، ولا الخداع والرياء والانفعال المزيف ، أنه كرسوم الأطفال ، يتجه مباشرة نحو القلب ، وبمحبة كبيرة"

منذ عام 1907 اتجه اهتمام بيكاسو بالاستلهام من الفنون الفطرية والبدائية ووضح جليا فى أعماله تاثره برسوم الأطفال ، بينما كان "بول كلى" مستمسكا بتلك العفوية في الحلول الخطية واللونية حتي بدت أعماله دائما أقرب لرسوم الطفل ، أما "ميرو" فقد كان مغرما بملاحقة ذلك الفضاء السرمدى ، يملأه بعناصر طائرة ودقيقة ، تتناثر فى فضاء العمل ، تسودها روح طفولية منطلقة

هذا بعض ما يقوله أقطاب الفن فى العصر الحديث ، وهو يكشف لنا عن مدى ما كانت تمثله رسوم الأطفال بالنسبة لهم ، إنها مصدر إلهام استثنائى لا يتكرر ولا يمكن تقليده ، وهى موضع لتفجر الرؤى غير النمطية ، واستحضار الحلول التشكيلية للخطوط والألوان والمساحات بروح محلقة ، تنأى بذويها عن التبعية أوالمداهنة ، فلا عجب أن نجد أعظم إنتاج خلفه فنانو المدارس الحديثة فى القرن العشرين قد تأسس على عدة مصادر ، يأتى فى مقدمتها رسوم الأطفال.

لكن كيف بدأت فكرة "فنون الطفل"..؟!

منذ أكثر من مائة عام لم يكن هناك أية إشارة لما يسمى "فن الطفل" ، لم يكن هناك اعتراف بأية خصائص ولا قيم جمالية لما يقدمه الطفل معتمدا على فطرته فى رؤية وتسجيل الأشياء ، وكان الاعتماد الأساسى فى تقييم قدرات ومهارات الطفل هو مدى محاكاته لما يقدمه له المعلم من رسوم ومفردات وألوان ، وكانت معايير "الكبار" بما تحمل من مفاهيم أكاديمية هى التى تتحكم فى وضع المنتج الإبداعى للطفل (وللفنانين بشكل عام) ضمن مستوى معين ، وبالتالى تكونت أجيال من الفنانين تفتقد لقيمة الفردية واستقلال الشخصية.

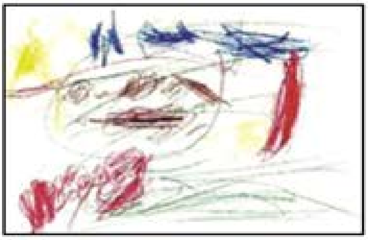
إلا أن المفاهيم راحت تتغير مع تغير الظروف السياسية على مستوى العالم ، إذ تفجرت حركات التحرر من الاستعمار ، وأعلنت أجيال من الفنانين تمردهم على ما دعوه بـ"فن الصالونات" ، معتبرين المتاحف "سجونا" تعرض أشكالا من الفنون السلطوية الخاضعة ، ومن ثم راحت الأنظار تفتش عن مصادر أخرى مستمدة من الثقافات البعيدة كفنون الإنسان البدائى والحضارات القديمة وفنون الشعوب النائية والمهمشة ، وتسابقت الفلسفات والآراء الفكرية فى سبيل تحطيم كل التقاليد الاجتماعية "الرجعية" ، وإعلاء قيم "الفردية" و "الاستقلالية" ، وقد انعكس ذلك بشكل كبير على ميادين الفنون ، وبالتالى على مجالات التربية والتعلّم ، ومن هنا بدأ الطفل يجد مساحة واسعة يمارس فيها حريته بديلا عن التعاليم القديمة المحدودة.

ثم جاءت البداية الحقيقية على يد "فرانز شيزك" Franz Cizek" (1865- 1946) ، ذلك الشاب الذى جاء إلى "فيينا" ليدرس فى أكاديمية الفنون ، ثم وجد نفسه منخرطا مع مجموعة من الأطفال الذين تصادف وجودهم فى نفس المنزل الذى يقيم فى إحدى غرفه ، يعيرهم الفرش والألوان والأوراق ، يستقبل ما ينتجونه تلقائيا ودون أى توجيه بتشجيع وحب حقيقى ، وما أن تجمعت لديه عشرات الرسوم حتى راح يعرضها على عدد من أصدقائه الفنانين والذين كانوا فى ذلك الوقت يقودون اتجاها ثوريا فى الفن ، فتحمسوا لهذه الرسوم وأشاروا عليه بفكرة فتح فصل ليمارس الأطفال فيه كل أنشطتهم فى الرسم والتلوين دون قيود ودون مراقبة ، وبعد محاولات مضنية وافق المسؤولون على مشروع "شيزك" ، فتم افتتاح أول فصل لممارسة الرسم الحر للأطفال ، واستقبل الفصل أطفالا بين عامين وأربعة عشر عاما ، لم يكن ذلك الفصل محددا بوقت ولا مناهج ، وكان نتاج ذلك خروج المئات من الرسوم ذات الخصائص الجديدة ، غير المسبوقة ، راحت تنتشر عبر المعارض فى أنحاء أوروبا وأمريكا ، ولاقت فكرة "شيزك" قبولا لم يكن هو نفسه يتوقعه.



"فرانز شيزك" مع عدد من الأطفال داخل فصله

يبدأ الطفل منذ عامين فى استكشاف الأسطح الصامتة حوله ، الحوائط ، الأبواب ، الفرش ، فيعلن تحديه لذلك الصمت من خلال بعض الخربشات غير المحسوبة بأية أداة يمكن ليده أن تلتقطها ، ثم مع الوقت ، ومع اكتسابه مهارة الإمساك بالقلم لكتابة بعض الأحرف أو الكلمات ، يبدأ ذلك التحدى فى اتخاذ أشكال عدة ، فهو من خلال ''شخبطاته'' العفوية يلفت أنظارنا (بقصد أو بدون قصد) ، وينقل مشاعره من الخوف والحب والتردد والرفض وغيرها









مجموعة من نماذج رسوم الأطفال خلال مراحل عمرية مختلفة تكشف عن مدى ما يتمتع به الطفل من إمكانات خاصة لاكتشاف المرئيات وصياغتها بأسلوبه ، مما يساهم فى بناء شخصية مستقلة إيجابية

بينما نتأمل رسوم الطفل لا يمكن أن نغفل هذه الرموز التى يستخدمها بشكل يبدو ضاربا فى جذور الثقافات المختلفة ليعبر عن معانٍ ويحاول إيصال رسائل معينة للمشاهد ، فقرص الشمس الذى يتربع فى زاوية العمل ، والخطوط المنكسرة فى قاع اللوحة تشير للبحر ، والنقاط السوداء التى تعبر عن طيور محلقة ، وغيرها وغيرها تبدو وكأنها لغة مبسطة ، مختزلة ، تقرّب المرئيات وتجعلها فى متناول المتلقى مهما بعدت ، ثم هو يلجأ أحيانا إلى الاستعانة بالنص ليعرف عناصره ، بحيث لا يكون هناك مجال لاجتهاد المشاهد فى التخمين أو إعمال الحدس ، إنه شكل آخر من أشكال فرض الشخصية وإثبات وجودها ووعيها ، ثم ها هو ذا يظهر محتويات الصناديق المغلقة وقاع البحر المبهم ، يجلى كل أشكال الغموض ، ليسبق "بيكاسو" فى رفع شعار "أنا أرسم ما أعرفه لا ما أراه".

إن أعمالا كهذى وغيرها تعطى انطباعا أكيدا عن قيمة ما قدمته رسوم الأطفال من مفاهيم وأفكار وحلول للعديد من المدارس الفنية الحديثة كالسيريالية والتجريدية والرمزية وكذلك إطلاق ما يسمى بالفن المفاهيمى الذى يفترض أن (مجرد) التعبير هو عمل فنى ، دون وضع المهارة ولا المعايير الجمالية فى الاعتبار ، ونحن كمشاهدين- بالفعل- ننجذب لرسوم الأطفال ، ونجد فيها العديد من القيم والخصائص البديعة دون أن ترتبط بـ"الأنماط" الجاهزة فى عقولنا وفى ذاكراتنا البصرية.

يبقى أن نقول للقارىء أن كتاب "ميدان- دورة أبلة فضيلة" ، يحمل مضمونا عميقا يتجاوز فكرة عرض إبداعات الطفولة ، إنه-

أولا- رسالة امتنان لواحدة من أقطاب الإذاعة المصرية ، والتى تفتحت أخيلة لأجيال عديدة على صوتها الذى أثرى على لسنوات كل بيت مصرى بالقصص والحواديت المليئة بقيم صرنا اليوم أحوج ما نكون إليها ،

وهو ثانيا توثيق لبدايات ربما صنع أصحابها من ذوى الأكف الصغيرة طفرة فى الفنون والإبداع غدا ، فيكون بذلك الكتاب سبقا لم يتكرر فى الاحتفاظ بسيرة الفنان منذ بواكير تجربته ،

والكتاب ثالثا فرصة عظيمة لنعيد اكتشاف لغة يجيدها أطفالنا رغم عفويتها و بساطتها ، ومن يدرى..؟!

لربما لو تأملنا ما يصنع الصغار ، و ربما لو أولينا تلك اللغة عنايتنا لوجدنا ألف سبيل للتواصل ، وغرس بذور الحب ، ومن ثم تنشئتهم على النحو الذى يعيد صياغة الحياة بشكل أكثر رونقا وجاذبية

الأطفال هم سادة المجاز ..ورواد التشكيل



دكتور / محروس عتاقي
مدرس الرسم والتصوير
جامعة الأزهر

.. فالطفل يرسم ما يعرفه وليس ما يراه .
ومن هنا نشأ فن الطفل .. وهل للطفل فن؟؟
نعم للطفل فن ..
وفن لا يستهان به ويمر بالعديد من المراحل أولها الشخبطة وأخرها التكوين بطريقة واقعية .. حيث تم إنشاء المصطلح بواسطة (فرانز سيزك 1865-1946) في تسعينيات القرن الماضي .. ومصطلح "فن الطفل" له أيضاً دلالات أخرى وشخوص اهتمت به في أعمالهم حيث كان هو المعين الأول والفيض الأوحد لهم.. وإذا درسنا فن الطفل نراه يمر بالعديد من المراحل غلبت عليها الواقعية والرمزية .. فعند عمر سنة يبدأ بالتخطيط بطريقة دائرية ثم تطور ليكون لتخطيط طولياً وعرضياً، ويتحول عند بداية السنتين لايجازات وأنماطاً من الأشكال الدائرية البسيطة وتنوع في الأشكال المتقاطعة كالصلبان وتكوينات النجوم المختلفة. كما أنهم في هذه المرحلة والتي تليها يكونوا مهتمين بالترتيب ويمكن أن ينتجوا تراكيب بسيطة للورق الملون، وقطاعات الصلصال..وفي عمر الثلاث سنوات يبدأ الطفل في الجمع بين الدوائر والخطوط لعمل أشكال بسيطة يغلب عليا الرقمية

في البداية، ثم تتطور ليرسم الناس بدون جسد وبأذرع تخرج مباشرة من الرأس. وغالبًا ما يتم رسم العيون بشكل كبير، وملء وتشبع معظم ملامح الوجه، ويتم حذف اليدين والقدمين. في هذه المرحلة قد يكون من المستحيل تحديد موضوع الفن دون مساعدة من العالم الخارجي.. وفي عمر الخامسة يبدأ الطفل بتطوير أدواته ومجموعته الخاصة من الرموز والدلالات، والتي تستند إلى فهمه ومعرفته لما يتم رسمه وليس على الملاحظة والمشاهدة؛ وبالتالي فإن رموز كل طفل هي فريدة من نوعها وخاصة جداً. وبحلول هذا العمر، يطور معظم الأطفال رمز "الشخص" الذي يحتوي على الرأس والجذع والأطراف المحددة بشكل صحيح والتي هي في نوع من نسبة الخام. وفي العمر الذي يليه تصبح التأثيرات الثقافية والمعرفية أكثر أهمية. فتراهم يرسمون خطا أفقياً للوقوف عليه ويكون بطلا من أبطال لوحاتهم وخاصة عندنا يلونونه باللون الأخضر .. فالأطفال في هذه المرحلة يبدؤون في الواقعية فهم ينسخون الصور في محيطهم. كما يمكنهم رسم نسخ من الرسوم. كما يصبح الأطفال أكثر وعيًا بإمكانيات رواية القصص في منتجهم الفني.. وتتشكل الواقعية بشكل كبير في أعمال الأطفال في عمر التاسع.. ففي هذه المرحلة يصبح الأطفال أكثر وعيًا بإمكانياته ويحاولون دخول بعض الأسس الفنية المعروفة مثل استخدام المنظور، فعادةً ما يأتي من النسخ.وفي النهاية: علينا أن ندرك أهمية الرسم والتشكيل في حياة الطفل . فهو من أبلغ وأسرع الوسائل فعالة للتطوير والتواصل مع عواطفهم. كما وجد بعض الأطفال المصابين بالتوحد أن الرسم يمكن أن يساعدهم في التعبير عن المشاعر التي يجدون صعوبة في التعبير عن غير ذلك. وبالمثل فإن الأطفال الذين واجهوا هولات الحروب يمكن أن يجدون صعوبة في التحدث عما عانوه من خبرة مباشرة. أيضاً يمكن للفن مساعدة الأطفال على التصالح مع عواطفهم في هذه المواقف.

رحلة إلى حديقة الحيوان

بقلم د/ ايهاب الملاح

رسوم الاطفال

أســـما إبراهيم

يوسف عبد النبى



رحلة إلى حديقة الحيوان

تداعى على رأسى الذكريات والخواطر .. أما الذكريات فكلها حدثت وفق زمن ما , بعيدا كان أو ليس بالبعيد .. منها ذكرى يزهو بها الإنسان فيعلنها مرارا , حتى تململ المستمع من تكرار تداعيها . ومن الذكرى أيضا ما يُخجل أويُعيب , يرى الإنسان فيها مكامن ضعفه , أو لحظات غبائه , أو زلات وضاعته .. فيخفى المرء تلك الذكرى البائسة عن غيره , ولعله تمنى لو انزلقت تلك الذكريات المرهقة من حافظته الرتيبة , فألقاها الواحد عن ذاته القلقة .. أما الخواطر فليست كالذكرى .. لأنها لم تحدث ولا هى شابثة فى الماضى .. فهى أفكار الحاضر , ومنها آمال المستقبل , وكذا الريبة من الغامض والقلق من الحوادث الفجأة .. ومن الخواطر أيضا ما يسمى بالسيرة البديلة .. كأن يتصور الواحد نفسه فى صورة أخرى , كم تمنى أن يكون هو هى .

ومن الخواطر مع ذلك ما يسمى بالمستقبل المستحيل .. كأن تُمنِى نفسك بكل شيء لا تملكه فى الواقع بلا حساب , ولا تقتير , ولا تَردد.. فتتهيأ واقعا بديلا مستحيلا على كل حال , وتتصور حوادث



تُرضى نفسك الطموح , غير أن ذلك الخيال الطَّيع
, تصنعه حسب مرادك الطلق , لا ريب فإنه
يبقى درب من المعجزة .. رغم ذلك المستحيل
, تدب النشوة فى قلبك مؤقتا , بينما غفل العقل
, وسطت عليك الهواجس بلذتها الهشة ,
تلك اللذة التى تشبه قطعة الثلج فى الصحن
الساخن ..

والتأمل شئ بين الذكرى والخواطر , لأنه
يجمع بينهما .. فكنتُ مثلا قد تأملتُ الأشياء
التى يندم الإنسان لضياعها , فلا تعود أبدا ..
فإذا سألت نفسك معى أي الأشياء للإنسان
أعظم وأثمن .. جديرةهى بالأسف لو خَبَت
؟! .. قالوا إنها الصحة , غير أنى وجدت من
المرضى والضعفاء والمعاقين سعداء , ذلك
على بؤس الأصحاء والأقوياء والأسوياء !..
رأيت هؤلاء المرضى يضحكون ويمزحون
.. بينما يتخلل ضحكاتهم سعال متصل مستبد
, كأنهم يتألمون ويسعدون فى ذات اللحظات
.. وقالوا إنه العمر , أثمن ما للإنسان , فإذا فاتالعمر ,
يستوى فى ذلك الفوات المترفون والأغنياء , والقانطون
والأنبياء .. مع ذلك رأيت عجائز يوصون وصاياهم ,
كأنهم علموا باقتراب الأجل , فيتحدثون عن قرب الموت
ببساطة , ويوجهون ذويهم بإصلاح القبور على رحابة
صدر , ويوصونهم أن يدفنوهم مع فلان أو فلانة , بينما

وجوهم عليها بسمة الشغوف للقاء , لكأنه شوق لهذا الفلان أو تلك الفلانة .. وقالوا بأن الحب الصادق لوضاع فلن يعود .. وقد عرفت خلال تجربتى أن دليل صدق الحب استمراره وصموده , فإن ضاع الحب فى أول الطريق , فهو كالفرخ الضعيف بين الأفراخ القوية .. كلهم صغار , لكن يبقى منهم القوى الصامد وينفق الخامل الهزيل .. لكأن الحب الصادق هوما يعيشه المرء فى واقعه ولو على تعثره , لا الحب الذى فقده ربما لحسن حظه ..

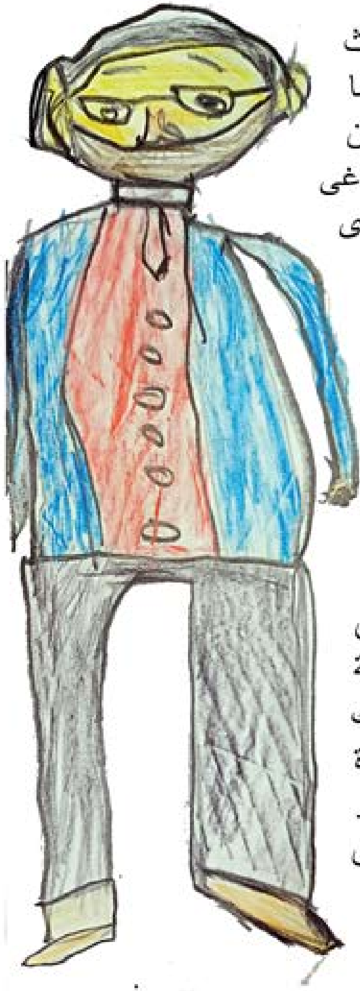


أ نا أظن إذن أن أثمن ما للمرء فى وجوده .. لا المال ولا الصحة ولا طول الأجل ولا الحب الضائع .. بل هى الطفولة .. لو ضاعت أيام الطفولة فقد فقدت السنون التى تلتها شيئا ما , مهما امتدت بالمرء ,ومهما وسع لأحدهم أن يعيش .. أتُرى تلك الطفولة على لهوها وعبثها ولا اكتراثها , أولى بالمرء من سنوات الجد والكد والسعى على الأرزاق ؟!.. أترى تلك العشر الإوَل من حياة إنسان ما , أثمن من كل عقوده التى تنزلج فى جمع القروش وفقدها .. ومن ثم جمعها وفقدها , وهكذا ؟!.. ما أحلى تلك الطفولة القصيرة جدا .. وما أثقل الأعمار الطويلة ولو توالت بعدها ..

2 - لعلنا كنا ثلاثة .. ولعلنا تجاوزنا الخامسة والأربعين حين اجتمعنا من جديد .. أنا , ومنصور شحاتة , وزكى عبادة .. التقينا فى عزاء والدة هويدا جارتنا فى حى الدقى .. وكان لقاء بالصدفة بعد ثلاثين عاما من الفُرقة التى لا نذكر أسبابها .. تغيرت هويدا .. صارت على غير الجمال اللافت الذى أِلفناه عنها فى صبانا , صارت بوجه ذابل , على قد سمين جدا .. ونظرات تحمل قلقا وارتيابا فى الجميع بلا داع .. بدت هويدا كذلك مع أسى بالغ , ربما ليس لفقدان أمها فقط !. طلقها زوجها منذ سنوات ولم تنجب . فعادت مسكن الأسرة ترعى أمها المسنة حتى حدث ما حدث .. وها قد أمست إذن فى الفراغ الصخب بلا أحد .. وأما منصور شحاتة , كان أفقرنا , بل كان أفقر من نعرفه .. كان !.. حتى صار بعدُ من أصحاب الملايين والعمارات , ودكاكين الحدايد والبويات , ومغالق الحديد والأسمنت .. بدا الليلة عابس القسمات , يدخن سجائره المحلية بشراهة , وبدا على هيئة حقيرة وملابس متسخة , لا توحى بذلك الثراء وتلك الملايين , كأنه مل أو أصابه زهد !.. ورأيت صديقنا زكى عبادة , فلم أعرفه .. صار بلحية كثة , ودوائر داكنة تغشى



جبهته الكبيرة من أثر المداومة على الصلاة .. أيضا ينادونه بالشيخ زكى !!.. أين هذا الشيخ مما نعرفه عن شبابه المنسحب , وطيشه الذائع فى أيامنا البعيدة ؟!..



ولعلنا تحادثنا عبر الهواتف بعدها , وتحدث كل منا عن ألمه فى الحياة بلهجة الرضا المفتعل .. لا شئ يبعث فينا السعادة إذا كان كلامنا عن العمل والأولاد ودروب الكد الطاغى فى الدنيا العنيدة .. لا تبعث فينا السعادة سوى ذكريات المدرسة الإبتدائية التى جمعتنا فى الزمن السهل .. أبلة عطيات معلمة العربى , وأستاذ جمعة , ناظر المدرسة ... وغيرهما .. كنا نحب الجميع بلا تمييز .. كنا نحب أبلة عطيات الجميلة العطوف , كما كنا نحب الناظر الغليظ القاسى .. ونسأل أنفسنا أترى هؤلاء الآن على قيد الحياة ؟!..

نُكِن لهم الود ونطلب لهم الرحمةعلى كل حال .. كنا صغارا ,لا نعرف الكراهية أوالإنتقام .. نحب بطبيعة الحال .. ونضحك على أى شئ , نتلذذ بسندوتشات الحلاوة والجبن الأبيض , كنا نصدق كل شئ .. نصدق حواديت الشاطر حسن , ونصدق بأن عفريتا برجل ماعز يسكن بير السلم , ونؤمن بأن الكداب هيروح النار , وبأن

يوسف

الميت مسافر عند ربنا , وبأننا عندما نكبر سنصير ضباطا وأطباء ومهندسين ليس إلا !!.. وتذكرنا رحلة المدرسة للمتحف الزراعى , وحين ركبنا المركب فى القناطر الخيرية , لكن كان أروع تلك الذكريات , رحلتنا لحديقة الحيوان ..

ولعل أحدنا قد اقترح الآن أن نعيد شيئا من تلك الذكريات , عوضا عن تذاكرها فحسب . ولا سيما رحلة حديقة الحيوان .. ولعل اللوثة قد أصابتنا نحن الأربعة , حين أعجبتنا الفكرة .. وأعجبنا أن نذهب للحديقة فى الحافلة العامة , وأعجبنا أن نحمل سندوتشات الطعمية الساخنة بالسلاطة الخضراء والطحينة , وأعجبنا أن نحمل "الزمزمية" فيها ماء مثلج له مثل يوم فى "الفريزر".. وحملت أنا الكرة "الكَفَر" أتأبطها على حرص شديد , كأنى أحمل سمكة حية كبيرة , تود لو غافلتنى وانزلقت فى الطريق .. وأعجبنا أن صنعت هويدا ضفيرتين صغيرتين كما كانت فى سيرتها الأولى .. وأن



نلملم القروش والجنيهات البسيطة , فندفعها إلى زميلنا زكى عبادة , بحكم أنه المسؤول عن نفقات الرحلة , وبحكم ما اعتدناه معه فى طفولتنا .. ولعلنا دخلنا من الباب الشاهق للحديقة , فتخفق قلوبنا كما كانت تخفق من نحو خمسة وثلاثين سنة .. وتحدث منصور شحاتة بلهجة جادة وكأنه يختص هويدا بقوله :



- لو توهنا من بعض فى الجنينة نتقابل عند الباب اللى دخلنا منه بعد الصفارة ..

وولجنا للداخل فى قلوبنا سعادة حائرة بين اللهو ولعب الكرة , وبين الفرجة على الأسد وتلقيم الجزر للفيل فى خرطومه الطريف .. ولعبنا الأستغماية .. واستدار زكى عبادة وقد أغلق عينيه بكفيه تماما فى صدر شجرةعظيمة وصار يصيح :- خالاويص ؟!..

أجيب البوليس ؟!...

ونجيبه نحن أى تمهل قليلا.. بينما يعجب الرواد حولنا من هيئة الرجل ذى اللحية البيضاء الكبيرة , ويتعجبون من هويدا حين تتلمس المخبأ تحت الأريكة الخشبية , فتستلقى على بطنها الضخم فى حذر جاد وخبث ساذج ..

ولعلنا وجدنا الحيوانات فى الحديقة قد قلّت أو شاخت .. وسألنا الناس

عن بيت الدب بجملة:

- فين بيت الدب ياعمو لو سمحت ؟!..

حالما يتعجب ذلك "العمو" من سائل قارب الخمسين .. فكيف يحدث شابا فى عمر بنيه بلفظة العم !.. فلا يعرف إذن ذلك "العمو" الصغير بأننا كنا أحوج لتلك الساعات حين عدنا فيها صغارا .. وصار ما عدانا إذن كبار ..

لكن ما أتعسنا حين عدنا بيوتنا بعد تلك الرحلة , فى ذلك المساء العجيب , فعدنا كبارا من جديد , وعاد إذن كل ما عدانا صغارا من جديد ..

د/ ايهاب الملاح



أسما

المكرمون

الطفل :

محمد محمود محفوظ

الطفلة:

نـــور أحمــد الإخضر

ضيف شرف الملتقى



الفنان

محمد محمود محفوظ



محمد ضد الكسر

بقلم : شيماء الشامى

والدة محمد

ولد محمد يعاني من عيب خلقي في عينية وكان يوجب عليه عمل عمليه زرع عدسه وماء بيضاء
وللاسف بعد ما تمت العمليات لاحظ أن أحدي العينين لم تستجيب للعدسه وكأن عيينه رفضت تلك العدسه وبعد عمليات كثيره ومحاولات من أكبر الاطباء بادت جميعها بالفشل .
حدث ضمور في إحدي العينين وكان لابد من تفريغ العين اليمني وزرع كوره وتركيب عين صناعيه ويعتمد علي العين اليسري في الأبصار بعدسات صناعيه زرعها له الأطباء في عينه قبل أن يخطو خطواته الأولى في الدنيا تمكن الطفل محمد محمود بالرؤيه بعين واحده وركب عين صناعيه منظر جمالي فقط وباتت عينه اليسري هي النور الوحيد الذي يهتدي به الي طريقه

حب محمد للرسم جعله يتحدى ظروفة بإبداع لوحات فنيه تجذب الناظرين شارك بها فى العديد من المعارض الفنيه فى مصر والوطن العربى

طفل كريم العين... ينشر قصائد بصرية بموسيقى لونية"

(محمد بيكاسو مصر ،،، أبن السنوات السبع)

بقلم " ستار الجودة "

الفن إعجاز خارج عن المألوف ، وموهبة استودعها الله بعبادة بدرجات متباينة ، وتعبير عميق عن المشاعر والأحاسيس، و رسالة تحمل معاني الجمال والانسانية لكل بني البشر على اختلاف معتقداتهم وتنوع اللون والعرق والعمر .

هكذا قرأ الجمهور المصري والعربي والعالمي المتذوق للفن ، الخطاب الثقافي التشكيلي للرسام الذي تحدى العوق الجسدي " الموهوب محمد أبن السنوات السبع ، طرز لوحاته التشكيلية بكل جميل وقدم اعماله بأناقة في جميع المشاركات والدعوات التي وجهت له ، عرض باقة منوعة من القصائد البصرية بالواقعية تراقصت مفرداتها على أنغام موسيقى اللوان ، عرض فني بصري مموسق ، وسيناريوهات متنوعة وسمفونية تصويرية تشظت ابداع وانفرادية عجز بعض الكبار والاصحاء عن تقديمها.

فالرسام الموهب "محمدشسديا ، لكنه متعافي فكريًا يحمل عقل مكتسب متنور ، وذاكرة خصبة وخطوط عريضة بفن الرسم ، ظهرت مهاراته جلية في لوحاته المتنوعة الرؤى والأفكار ، وظهرت موهبته بسن الرابعة ، وقفت معه السماء واستودعته ببيئة تحترم الفن والانسانية ، ساهمت الام بالاهتمام بها ولازمته ملازمة الظل ،وكيف لا فهو فلذ كبدها الذي خطفت الاقدار عينه ليتحول الى طفل يعاني من اضطراب النظر (عين كريمة واخرى ضعيفة) أهتمت والدته بتنمية موهبه الرسم بتدريبات خاصه يكملها معلم المدرسة منذ السنه الرابعة من عمره ، يحب تقليد أشكال مرسومة من مواقع اليوتيوب. تبلورت فكرة الرسم وأصبح جزء من ذاته ، حتى لقبه محبيه بيكاسو مصر وأصغر فنان تشكيلي، من ذوي الاحتياجات الخاصة (كريم العين) ترجم براءته و استنطق شجونه وإحساسه عبر عرض بصري مموسق نال اعجاب الجميع.

اترككم مع بعض ابداعاته

من أعمال محمد









تكريم خاص



الفنانة

نور أحمد الاخضر

نــــورأحمد الأخضر



بقلم : امانى مصطفى
والـــــدة نــــــور

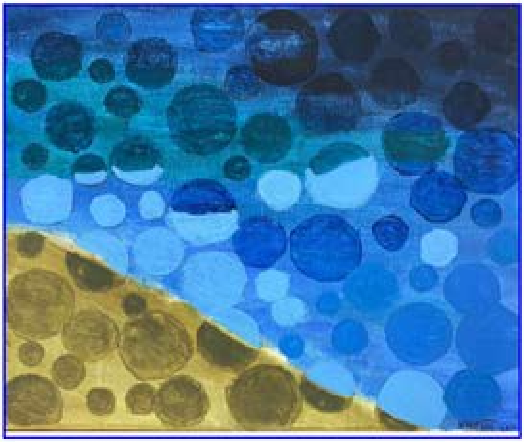
مصريه من مواليد المملكه العربيه السعوديه بتاريخ ٩ يوليو ٢٠٠٢ ومقيمه بدوله الامارات العربيه المتحده من ٢٠٠٦ وُلدت بخلل جينى (تثلث صبغى ٢١ المعروف باسم متلازمه داون) ومع مرور الوقت تم التشخيص بانها تعانى من بعض سمات من طيف التوحد درست باللغه الانجليزية ف مركز خاص لاصحاب الهمم حتى توقف المركز عن العمل وعمرها ١٥ عام وكانت نور تستطيع الفهم باللغتين العربيه (اللغه الام) ولكنها لا تستخدم مفرداتها ف التواصل ولا تقرأها ولا تتعرف على اشكال الحروف او الكلمات والإنجليزية (لغه التعليم من عمر ٤ سنوات) وهى اللغه التى تستخدم اكثرها ف التواصل ولكن بكلمات فقط ولكنها تقرأها وتكتبها بصوره ممتازه طيله ١٥ عام كانت تعانى من صعوبات من النادر وجودها مع التثلث الصبغى ٢١ وللاسف الشديد لم يتمكن اى إخصائي من الوقوف على الاسباب ولكن مع توقف الذهاب اليومى الى المركز كان من الجليَ ان نبدأ ف البحث بشكل اعمق ومختلف . نور تجيد جميع حركات السباحه من حره وظهر وصدر وفراشه حيث انها بدأت بتعلمها من عمر عامين ومسجله بالاولمبياد الخاص الإماراتى كلاعبه سباحه تتمتع نور بمقدره هائله لتعلم مهارات حركيه تذهل مدربيها حيث انها خلال ثلاثه اشهر تقريبا من تعلّم ركوب الدراجات تم تغيير مقاس الدّراجه ورفع مستوى الصعوبه لها يُعتبر عدم ذهابها اليومى للمركز نظرا لتوقفه عن العمل نقطه التحول الكُبرى بحياه نور تتم اتخاذ قرار من قبلَ الأهل وهو

التوقف التام عن ذهابها لأخصائي التخاطب والتربيه الخاصه وتستمر ف مزاوله الانشطه الرياضيه لفتره امتدت الى شهور وتم تقييمها والنظر الى صعوباتها بطريقه مختلفه عن ما هو مُتبع معها ف السابق.
فكان القرار بالتحول للتعليم المنزلى فى التخاطب والدراسه الاكاديميه وهنا جاء دور الشغف
تم استغلال شغف نور بالرسم والالوان فى التعلم والتخاطب واصبحت نور تجيد كتابه الحروف العربيه بحركاتها الصغرى ونطق اصواتها المختلفه حتى الحروف الشديده التقارب فى المخرج وتجيد عدّ الارقام حتى ١٠٠ كتابه وقراءة فى فتره وجيزه. وعندها أخذت نور الى مستوى أعلى فى السغف تم ادراجها ف الورش الفنيه التى تُقدم للاطفال العاديين حسب العمر الزمنى لها ف اكثر مكانين يتم فيهن تقديم هذه الخدمه فكان الحضور للورش ٣ايام اسبوعيا ومع التحول للعمل عن بُعد اصبح تواجدها بالورش مُكثف جدا فى اماكن اخرى تقدم ورش عمل للاطفال والمراهقين
اصبح التواجد يومى وتعرفت على تقنيات جديده ومختلفه وكانت الام هى الوسيط بين الفنان وبينها من خلال كيفيه توصيل المعلومه كما يريدها المُعلم مع مزاوله الرسم بصوره يوميه ومن خلال الورش وتعلم التقنيات كان لابد من التطبيق العملى فكان التوجه للاعمال اليدويه الفنيه التى لاقت استحسان كبير منها وخاصه الاعمال التى يتواجد بها التدرج اللونى كالموزايك وفن لف الورق لقدرتها الفائقه على معرفه مكونات اللون الواحد ومع السماح بالتواجد بالاماكن مارست نور فن الخزف واصبحت مُلمه بالتقنيات الاساسيه له شاركت نور ف ثلاثه معارض واقعيه اثنان لاصحاب الهمم

١- معرض مؤسسه سدره لاصحاب الهمم بابو ظبى يونيو ٢٠١٩
٢- مع مؤسسه ابتسامه وقد تم بيع بعض كوسترز موزايك وبعض كروت المعايده بفن لف الورق ٢٠١٩
٣- مع سفاره المكسيك بدوله الإمارات العربيه المتحده ٢٠٢١

كما شاركت بالعديد من المعارض الافتراضيه فى عام ٢٠٢٠
١- معرض رساله فن ٢- معرض ريشتى محبه وسلام لحمعيه نجم العربيه الدوليه للابداع ٣- معرض ملتقى الفن حياه للتشكليين العرب ٤- معرض ملتقى مبدعى الفن التشكيلى ٥- معرض الوان وحضارات التابع لقصر الثقافه والفنون ٦- معرض شكرا معلمى تحت رعايه اتحاد القيصر للآداب والفنون -7 معرض ملتقى تواصل لاتيليه فنانى العالم ٨- معرض لمسات البراعم للموهوبين لمركز كلكاماش للفنون كضيف شرف ٩- ملتقى بصمات الفن التشكيلى النوعى ١٠- معرض ذوى الاحتياجات الخاصه لمؤسسه البنفسج ١١- معرض فن يشكل وعى ١٢-معرض الفن التشكيلى لواحه حلب الشهباء للفنون والآداب (٢٠٢١)
كما تلقت دعوه لصالون القطع الصغيره من قبل نقابة الفنانين التشكليين بالدقهليه - مصر ويعتبر هذا تتويج لها بجائزة
شاركت بمسابقات فنيه و حصلت على شهادات مشاركه واخرى تقديريه من ١- مؤسسه التنميه الاسريه بدوله الإمارات العربيه المتحده ى٢- وزاره الثقافه والشباب للمشاركه بورشه فنون الرسم باستخدام القهوه ٣- مؤسسه روح الفن الدولى للثقافه والفنون للمشاركه ف مسابقه نجم الاسبوع ٤- جروب طفلى والابداع التربوى والفكرى والفنى للمشاركه ف مسابقه المبدع الصغير ٥- الملتقى الصيفى الافتراضى الاول والمنظم من قبل مركز ابو ظبى للتوحد التابع لمؤسسه زايد العليا لاصحاب الهمم بابو ظبى بمشاركه دول عربيه وحصلت على المركز الاول zبمسابقتين فنيتين ٦- مؤسسه Mawheba Mela الهنديه وحصلت على مركز ثانى وكانت الوحيده من اصحاب الهمم حاصله على عضويه
١- عضويه مدى الحياه من المركز الدولى لرواد الفن التشكيلى (المركز الرئيسى)
٢- مركز كلكاماش للفنون وملتقى الشموس العربيه للفنون ٣- مؤسسه الملكه للثقافات والفنون (المركز الرئيسى) ٢٠٢٠-٢٠٢٢ - ٤- منتدى اشرقت للثقافه والفنون بنغازى - ليبيا الدولى ٢٠٢٠-٢٠٢٢ - ٥- مؤسسه البنفسج -العراق٦- اكاديميه السلام بالمانيا ٢٠٢١-٢٠٢٢ ١٣- المعرض الفنى الشامل الخاص لمؤسسه البنفسج

من أعمال نور



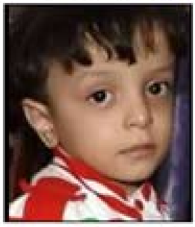






المشاركون

حسب الترتيب الابجدى



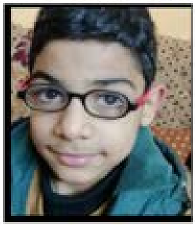
أحمد حسام هاشم





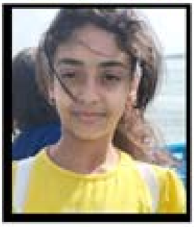
أحمد سعد السيد سعد



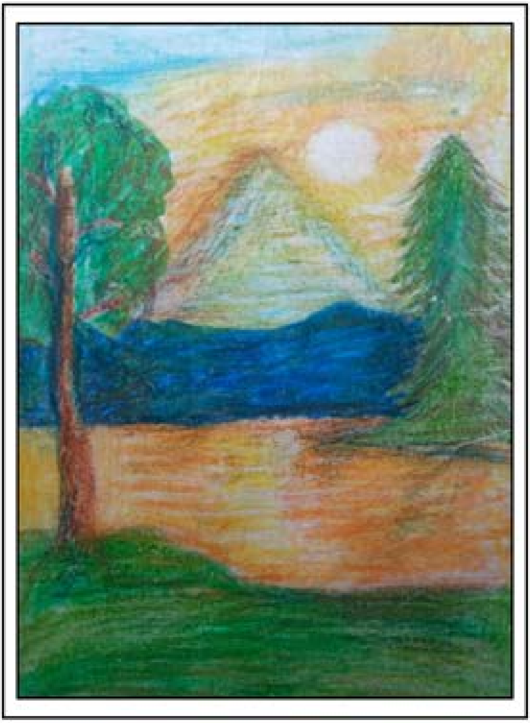


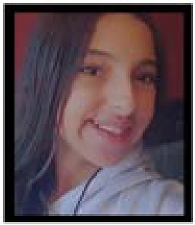
أحمد عبد النبى شلبى



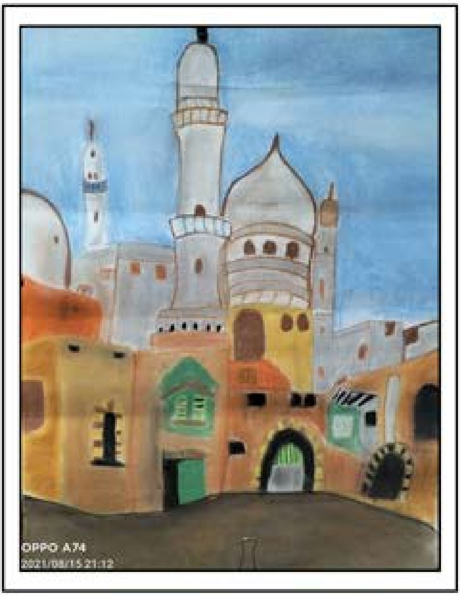


أروى محمد عبد السلام





إسراء سامي قطب





أسما إبراهيم شلبى

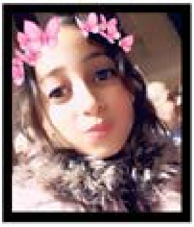


4 سنة



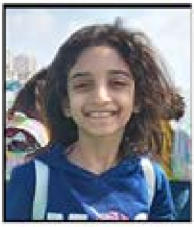
إياد محمد عبد السلام





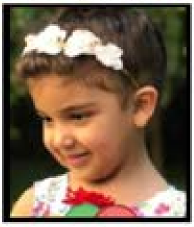
آية أحمد عباس





آية محمد عبد السلام





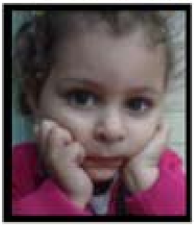
تاليا أحمد عادل



ملتقى الشرق والغرب

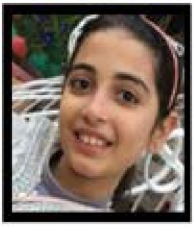
دورة أبله فضيله

5 سنة



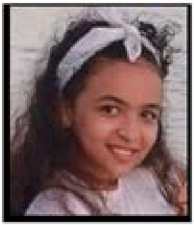
جنى إسماعيل





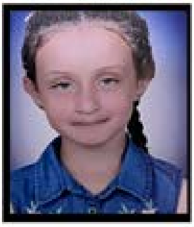
جنى أشرف زمرة





جنى إيمن محمد

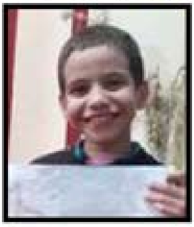




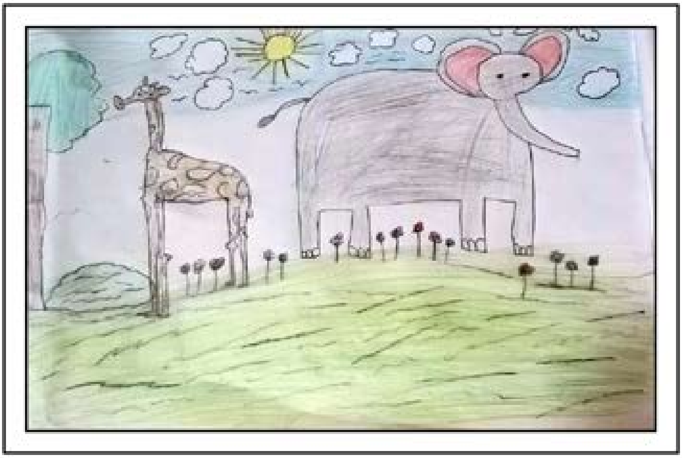
جنى علي هارون

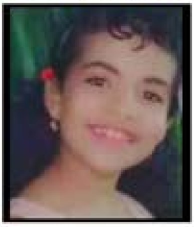


7 سنة



حازم طارق عيسى

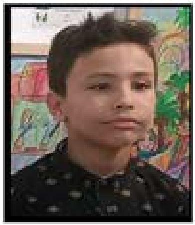




حبيبة محمود عتاقى

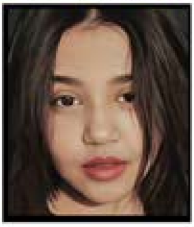


8 سنة



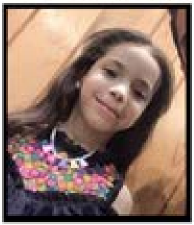
حمزة إبراهيم شمس الدين





حنين عمرو محمد





دانيه محمد جعفر

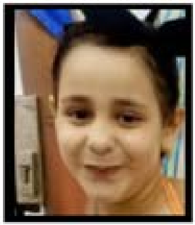




رغد عبد المنعم قبيصى

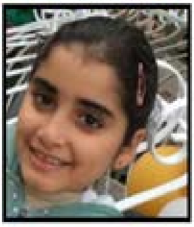


8 سنة

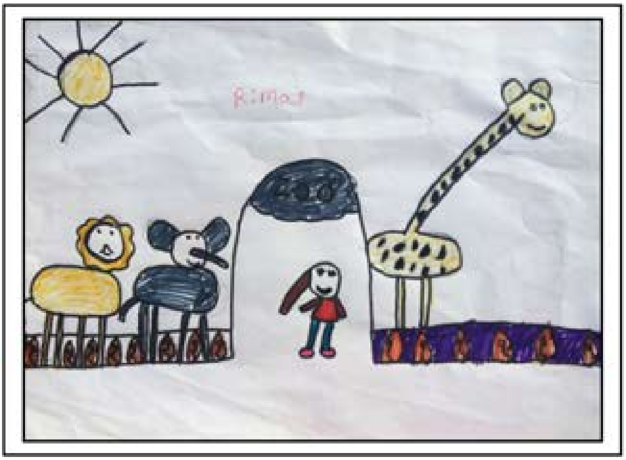


رؤيه محمد محمود

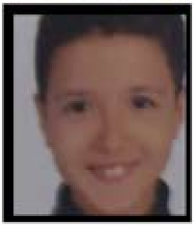




ريماس اشرف زمرة



9 سنة

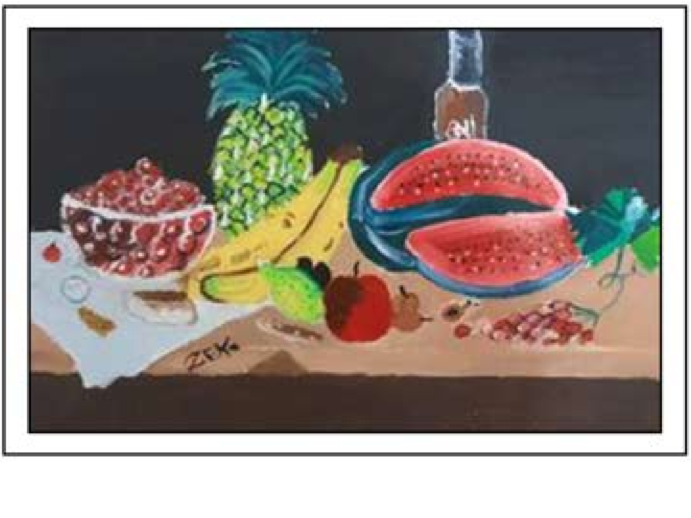


زياد محمد محفوظ

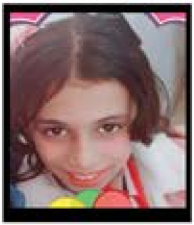




زياد محمد سيد عبد الرسول



9 سنة

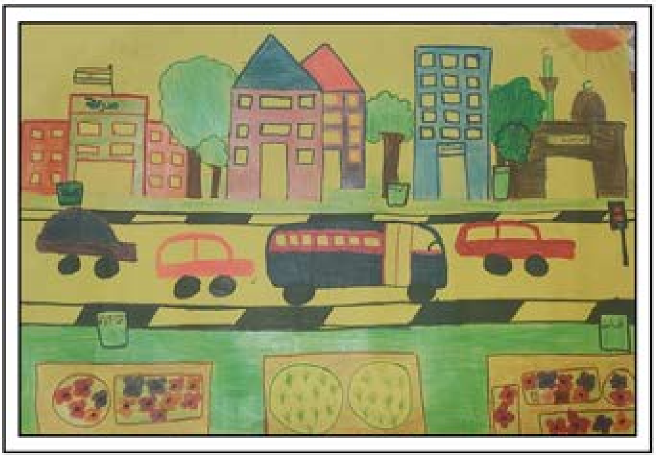


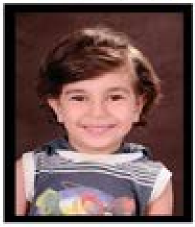
زينه محمد سيد عبد الرسول





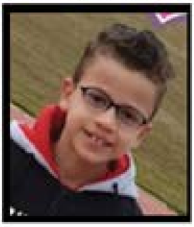
سما أمجد





عماد سعد السيد العبد





عمر محمود البنا



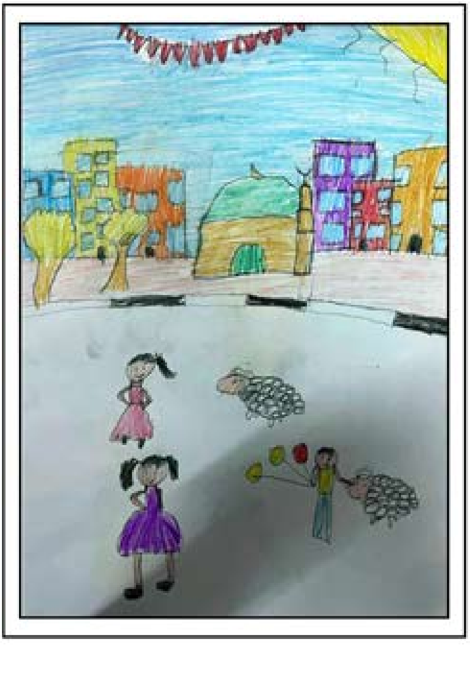


فرح محمد احمد على



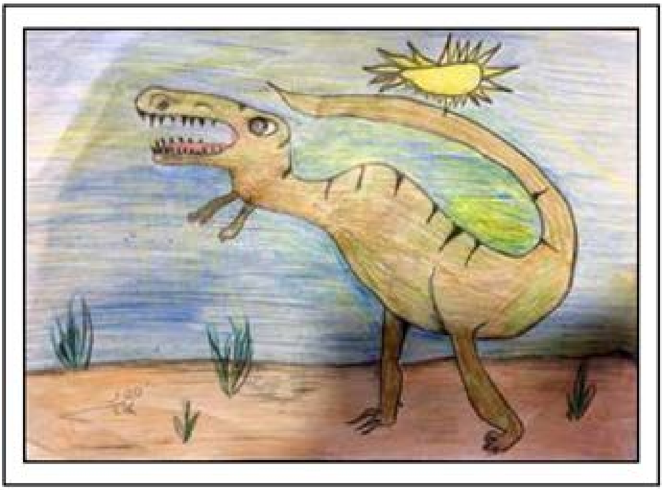


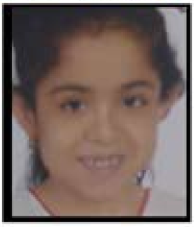
فريدة علي هارون





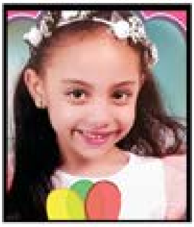
فهد رائد فضلون





ليان محمد محفوظ





ليلى أحمد طاهرالشاهد





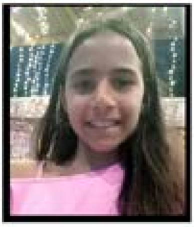
مازن محروس عتاقى





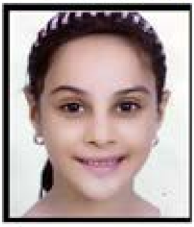
مريم ابراهيم شلبى





مريم مازن محمود





منة حازم الديبهى





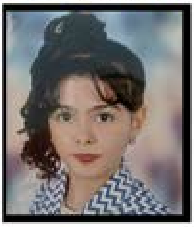
نور حسام هاشم





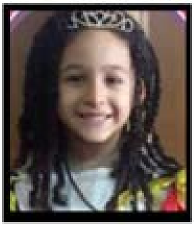
هاجر محمد احمد المريوى





همس محمد احمد على





وجيان رأفت





يوسف عبد النبى شلبى



عن المؤلف

إبراهيم شلبي

فنان تشكيلي ـ عضو مجلس ادارة نقابة الفنانين التشكيليين ـ ثمان عشر معرضاً خاصاً بالقاهرة و الإسكندرية وأسبانيا وكفر الشيخ والمنصورة

أكثر من 90 معرض جماعي بمركز الجزيرة للفنون الزمالك ـ الهناجر بالأوبرا ـ جمعية محبي الفنون الجميلة بجاردن سيتي ـ أتيلية القاهرة ـ جاليرى ضي بالمهندسين ـ شبابيك بالمقطم ـ معهد جوته بالقاهرة ـ قاعة الأهرام للفنون ـ قاعة صلاح طاهر بالأوبرا ـ جاليرى الباطروس مدريد ـ مكتبة الإسكندرية ـ مكتبة مصر العامه ـ كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ـ جامعة طنطا ـ جامعة كفر الشيخ ـ جامعة الأزهر ـ متحف أحمد شوقي ـ متحف محمود مختار ـ متحف طه حسين ـ متحف المنصورة القومي ـ متحف محمود سعيد بالاسكندرية ـ المركز الثقافى بكفر الشيخ ـ المعرض العام 32 ـ 41 42- 43- بقصر الفنون ـ الاوبرا ـ صالون القطع الصغيرة الرابع والخامس بمجمع الفنون الزمالك 2000-2001 ـ مثل مصر بترشيح من وزارة الثقافة (معرض الفنون التشكيليه بكراكاس -فنزويلا2009 ـ احتفاليه الدوحه عاصمه الثقافة العربيه ضمن الاسبوع الثقافى المصرى الدوحه 2010) أسبانيا 2010 - العراق 2016

المؤلفـــــــــات :
له العديد من الكتب الفنيه ومنها : كتاب فهرست فنانى مصر -21 ملتقى الشرق والغرب ميدان دورة محمود سعيد -2021 ملتقى الشرق والغرب ميدان دورة احمد صبرى - ملتقى الشرق والغرب ميدان دورة ابله فضيله(طبعة أولى 2021)- ملتقى الشرق والغرب ميدان دورة فاطمه عباس

المقتنيات :
مقتنيات خاصة بمصر وأسبانيا والسعودية- مؤسسة محمد رشيد بالإسكندرية – وزارة الثقافة - متحف النيل باسوان - جامعة طنطا "- جامعة كفر الشيخ

الجوائز
الجائزة الثانية تصوير مسابقة الفن بنكه فرعونية جاليرى ضى المهندسين - منحة تفرغ من وزارة الثقافة - اكثر من 40 درع وشهادة تقدير وميدالية من جهات مختلفة (جامعات - جمعيات فنية - مؤسسات حكومية)

صدر عن أعمال كتاب عازف اللون برقم إيداع 17123 / 20 للدكتور إسماعيل صيام – تناول الملمس فى أعماله التشكيلية برساله دكتوراة للدكتور/ محروس عتاقى – نشرت أعمالة مع تناولها بالنقد والتحيل والسيرة الذاتية باللغة الصربية والانجليزية فى كتاب سفير الفن صادر عن وزارة الثقافة الصربية ترقيم دولى 5 -94 -6894 -977 - 978 تأليف اد / عادل عبد الرحمن وأخرين – تناولت سيرته الذاتية فى رواية بلون الرمال من تأليف ا د / محمد عبد السلام - نشرت اعماله مع التحليل بصحف ومجلات مصرية وأمريكية وأسبانية والعديد من الموسوعات العربية

الفهرس

رقم ايداع - ترقيم دولى

22 / 7676

978 - 977 - 94 -1222 - 1



أسما إبراهيم